

ماذا كتب المنصفون  
في رسول الله ﷺ؟

دجل وخرافة  
في زمن العلم!!!



قراءة في تطورات المنطقة

الأحلام الفارسية .. هل تهدد عروبة العراق؟

إهداء 2006

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر  
دولة الكويت

II  
PAUSE



## أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس

فأحترأصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فليس

الشرع المستحب للزنايات



## التزام المسلم... هو المستهدف!

لم تستطع الأليات والمدرمعات ونارها على مرّ التاريخ أن تنال من صلابة الأمة، والاحتلال القديم في القرن الميلادي المنصرم يصور فشله حين جرّ ذيوّله من بلادنا، واستيقن المحتلّ حينها أن لا فائدة من استخدام الإزهاب مع أبناء الأمة... ولكن كان الطامعون أكثر ذكاءً، لقد علموا أن كسر صلابة الأمة وإذابة عنفوانها لن يكون إلاّ باستهداف التزام أبنائها، فالمسلم الملتزم بحقيقة الإسلام ولو كان ديباً - وهو كذلك - وهادئاً ومرتب الفكر والأداء... هو ذلك المستهدف! وليس المسلم الحريص على هيئات الدين ومظاهره فقط!

إن استُهدفَ التزام المسلم وأُصيبَ في التزامه... فالمحتلّ لا حاجة له أن يُعَبِّ قواه المختلفة ويعرضها لخسارات!

إن قُرِطَ عِقْدُ الإلتزام لدى المسلم فقد مَلَكَ المحتلّ ثروات الأمة دون مقاومة تُذكر! لماذا؟ لأنّ ميزان النصر والهزيمة للمتسببين لهذا الدين يقوم على فكرة أن المسلم إن كان أكثر التزاماً - حقيقياً وليس ظاهراً - فقد مَلَكَ النصر وحاز أسبابه. أما إن بدأت مؤثرات الإعلام المستورد والمدسوس الأساس بالمسلم وكان لديه استعداد للتأثر بها، فقد خسر أولاً دينه ونفسه وثانياً ما كان يملك من أرض ومال!

تطالعنا بعض الفضائيات العربية الآن ببرامج تستهدف التزام أجيالنا بشكل يحمل صورة التثقيف، يُراد منه ترويج التسبب واستسهال تعاطي المحرّمات من مشروبات وجنس... كل هذا في برامج علمية أُعدت خصيصاً لتتناسب مع مرحلة تمر بها الأمة؛ لتسرّيع وتسهيل ما يمكن قبوله فيما بعد من تسبب!

لعلنا نلتفتُ إلى أثر الإعلام الموجّه في وسائلنا المختلفة وأولاهما «الفضائيات العربية»، ولننتبه جميعاً أن التزام المسلم... هو المستهدف.

# المكتويات



## حياة الواقع

الأحلام الفارسية..

هل تهدد عربو العراق؟

4



الرائي الآخر

14

ماذا كتب المنصفون في

رسسول الله ﷺ؟

بقلم : يوسف أبو راس

الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558، الصفاة، 13046 الكويت

أسبوعاً عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد والولايي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) orders@saudi-distribution.com

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٠ - ٥٦٠٠٩٩ (٩٦٢١)

فاكس: ٥٦٩٨٩٦٩ (٩٦٢١)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



■ النصف الآخر

نزلات البرد عند  
أطفالك كيف  
تواجهيها؟

36

إعداد : لميس الشامي

■ قصة قصيرة

30

الوزير... وتاجر الأخشاب

الجزء الثاني



بقلم : علي سويدان

## اقرأ أيضا داخل العدد

- العالم في أسبوع : المسلمون سيحكمون روسيا خلال ٦٠ عاماً ، إعداد : حربي أحمد ..... ٢٦
- جولة القلم : محاولة محاصرة القرآن الكريم ، بقلم : عبدالله شبيب ..... ٢٠
- رسالة القاهرة : محاكم الأسرة ودورها في حل المنازعات الأسرية وتماسك المجتمع ، إعداد : خليفة التونسي ..... ٣٢
- قضايا سياسية : البرلمان الجديد في أفغانستان هل يعيد الأمل ، بقلم : حفيظ الرحمن الأعظمي ..... ١٦



كان «الخميني» يريد إقامة حزام شيوعي للسيطرة على ضفتي العالم الإسلامي، وكان هذا الحزام يتألف من إيران والأقليات الشيعية في العراق وسوريا ولبنان، وعندما يصبح سيداً لهذا الحزام يستخدم النقط وموقع الخليج للسيطرة على بقية العالم الإسلامي.

كان الـخميني مقتنعاً بأن الأمريكيين سيسمحون له بتنفيذ ذلك .. بهذه الكلمات أجاب «أبو الحسن بني الصدر» أول رئيس إيراني عقب ثورة الـخميني عن سؤال وجه له منذ خمس سنوات على قناة الجزيرة في برنامج «زيارة خاصة» وكان السؤال: «.. هل كان الـخميني يحدك عن علاقة مع الجوار العربي، مع دول الخليج؟ وهل كانت لديه أطماع في التقدم عسكرياً تجاه هذه الدول من أجل تصدير الثورة مثلاً؟..»

يبدو أن حلم الـخميني الذي طمع في مساعدة الإدارة الأمريكية بقيادة ريجان ويوش الأب يراد له أن يتحقق في عهد يوش الابن والذي يضم في إدارته بعض عناصر إدارة ريجان. وهكذا يبدو أن مشاريع تقسيم دول العالم الإسلامي إلى دول فئات، والذي نقرأ عنها منذ سنوات كثيرة لم تكن محض خيال أو طموح يائس لدى واضعي هذه المشاريع والخطط، بل إنها خطط حقيقية تتخذ موقعها في التنفيذ، عندما تحين الفرص وتشجع الظروف فعل ذلك، فهل تتحقق الأحلام الفارسية والمخططات الأمريكية؟

قراءة في تطورات

الأحلام الفارسية.. هل

● العراق له أهمية خاصة بالنسبة لإيران، ولن يقر لهم قرار ما دامت هذه الأماكن لا تخضع لسلطاتهم

● تقسيم العالم الإسلامي إلى دويلات ليس وليد الوقت الحاضر، وإنما هو مشروع حاضر في مراكز الأبحاث الأمريكية وأذهان السياسيين الأمريكيين

#### الأحلام الفارسية

يمثل العراق بالنسبة للشيعة بصفة عامة ولإيران بصفة خاصة أهمية كبيرة، وذلك للأسباب الآتية:

١- المزارات والأماكن الشيعية في جنوب العراق، وتمثل هذه المزارات أهمية كبيرة لهم، حيث يشدون إليها الرجال من مختلف بلدان العالم الإسلامي، كما يمتدح معظمهم أن الحج إليها أفضل من الحج إلى مكة، ولن يقر لهم قرار ما دامت هذه الأماكن لا تخضع لسلطانهم.

ويشار في ذلك الصدد إلى الأنباء التي تردت من مطالب شيعية بدهن «الخميني» في مدينة النجف، وذلك لما لهذه المدينة من أهمية لدى الشيعة.



## المنطقة

# تهديد عروبة العراق؟



«وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر»: «من يريد السيطرة على الأمة العربية عليه أن يدمر إرادة الأمة العراقية، وهو الآن يسير في اتجاه يوغسلافيا السابقة»

٢- السيطرة على العراق هو مفتاحهم للسيطرة على بقية دول الخليج ومن ثم بقية العالم العربي، ولعل يعتبر التصريح الذي ورد في أول المقال تجسيدا واضحا لتلك الفاية، كما أن خروج العراق عن سيطرتهم يجعل منه عازلا يمزل أهل إيران عن الأقلية الحاكمة من النصيريين في سوريا، وعن الشيعة في جنوب لبنان.

٣- تاريخ العراق متداخل مع تاريخ الفرس، لأن الأكاسرة «أكاسرة الفرس» الذين ينحدر منهم الإيرانيون، كانوا يعتقدون بأن العراق امتداد طبيعى لبلادهم، ويرون أن العرب ضعاف أدلة لم يخلقهم الله إلا لخدمة الفرس، لذلك فإن إيران ترى أن العراق يجب أن يكون إقليم من أقاليمها، ويشار إلى أن الخميني رفض بحسب شهادة «أبو الحسن بني الصدر» كل الوساطات والمروض التي قدمها «صدام حسين» لإيقاف الحرب الإيرانية- العراقية. كما أن الدور الإيراني في احتلال العراق لا يخفى وهذا ما سنشير إليه.

الأمة العراقية، فهي الحلقة الرئيسية فيها، وفي الثامن من مارس العام الماضي «عام ٢٠٠٤» أعلن «هنري كيسنجر» عبر برنامج حوار «Hard Talk» في هيئة الإذاعة البريطانية «BBC»، أن

العراق يسير «أبو الحسن بني الصدر» الرئيس الإيراني الأسبق، الخميني كان يريد أن يقيم حزاماً شيعياً للسيطرة على العالم الإسلامي، وهذا الحزام يتألف من إيران والعراق وسوريا ولبنان في الجنوب.

هذه هي بعض الأسباب التي تعظم من شأن العراق بالنسبة للشيعة.

### الخطط الأمريكية:

لم تكن الخطط الأمريكية الساعية إلى تقسيم دول العالم الإسلامي ومن بينها العراق وليدة الوقت الحاضر، بل هي مشاريع حاضرة في مراكز الأبحاث الأمريكية وأذهان السياسيين الأمريكيين منذ القديم، حتى أن «هنري كيسنجر» أحد أشهر السياسيين الأمريكيين كتب في مذكرته: «من يريد السيطرة على الأمة العربية والإسلامية عليه أن يدمر إرادة



• عراقيون سنة أثناء تشييع الشيخ نادر كريم الربيع في البصرة

وفي عدة لقاءات مع «بول بريمر» إبان توليه الحكم الأمريكي للعراق، أكد أن مشروع الفيدرالية هو من الأولويات التي تسعى واشنطن لتحقيقها في العراق، وبالتأكيد فإن هذه الفيدرالية لا يقصد منها في حقيقة الأمر إلا تقسيم العراق.



## عبد العزيز الحكيم ينادي بتعويض إيران بمائة مليار دولار من أموال العراق تعويضاً عن حرب العراق

قد جلبت الويال والخراب على العراق، وأيدها في ذلك الشيعة الذين يعلمون علم اليقين، أن خروج أمريكا ليس له إلا معنى واحد ألا وهو نهايتهم، لذلك كان العامري صريحاً عندما قال: «يجب أن نمر على تشكيل إقليم واحد في الجنوب وإلا سنندم على ذلك» إنه يعلم ما فعل قبيله بأشرف العراق وما ينتظره عندما تخرج الدبابة الأمريكية، فلابد من الهرب عبر تقنيات البلاد.

٢- الفشل الشيعي في السيطرة على العراق: قبل حرب العراق رُجِّع الشيعة والأمريكيون أكاذيب «الأغلبية الشيعية في العراق» وعن الاضطهاد السني لهم، ولم يكن ذلك إلا تمهيداً للسيطرة على الحكم في العراق والانقسام من الحكومات السابقة التي يقول عنها العامري: ما الذي حصلنا عليه من

الحكومة المركزية غير القتلى، غير أن الواقع العملي أثبت أن كل هذه الدعاوى الشيعية ليست إلا أكاذيب، وأن الشيعة ليسوا أغلبية كما يدعون، ودليل ذلك أن الانتخابات البرلمانية التي قاطعها السنة لم تُمكن مع ذلك الشيعة من السيطرة على هذا البرلمان.

ما الذي حصلنا عليه من الحكومة المركزية غير القتلى، يجب أن نحصل على الفيدرالية في الجنوب، لكي نضمن حقوقنا التي حاول الأعداء منعنا من الحصول عليها.

ومن هذه الكلمات نستطيع أن نعرف لماذا ظهرت هذه الدعاوى الآن، وهذا ما يتمثل فيما يلي:

١- المقاومة العراقية: لقد كان الأمريكيون يعلمون أنهم سيدخلون إلى العراق ودخل وراءهم الحكيم والجمعفري، وهم يحلمون بكلمة العراق التي طالما طمع فيها أجدادهم، وظلوا على هذا الحلم حتى قالت المقاومة العراقية قوتها وأفشلت المخططات الفارسية والأمريكية في السيطرة على العراق وإدارته كما يريدون، وازدادت المقاومة لدرجة أن واشنطن تريد المخرج، ولكن كيف المخرج، فلم يكن بد من تقسيم العراق حتى تستطيع الخروج من العراق، بعد أن تكون

### لماذا الآن؟

يرد هنا سؤال هام؛ لماذا صدرت هذه الدعاوى الشيعية المدعومة أمريكياً الآن بإنشاء إقليم شيعي يجمع أبناء الطائفة الواحدة؟

بالتأكيد لا نستطيع أن نستبعد، أن هذا الحلم الفارسي لم يكن غائباً عن أذهان أصحابه، إلا أن ما جعله يطفو للسطح الآن بهذا الشكل الصريح نستطيع أن نستشفه بوضوح من تصريحات «عبد العزيز الحكيم»

### الخطاب العدائي بين أمريكا وإيران مختلف تماماً عن الواقع، فالسلاح النووي الإيراني لم يهدد إسرائيل أبداً

رئيس المجلس الأعلى للشريعة الإسلامية و«هادي العامري» رئيس «فيلق بدر».

لقد قال الحكيم بكل صراحة:

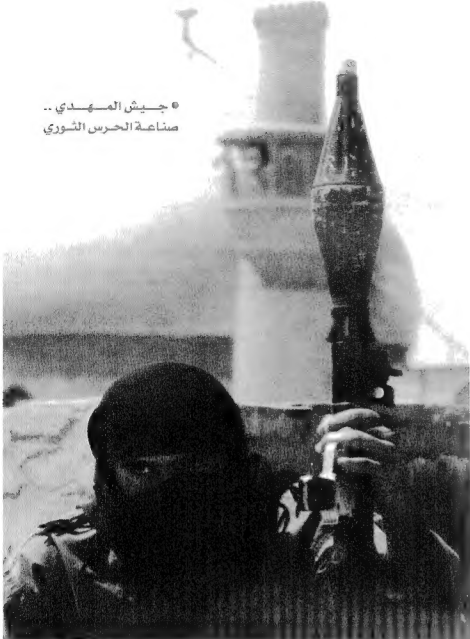
«نحن نؤكد على ضرورة إقامة إقليم واحد في جنوب ووسط العراق لوجود مصالح مشتركة بين

سكانه هذه المناطق»، وقال العامري بكل وضوح عن أهداف هذا الإقليم، فقال «ينبغي أن تكون للشيعة حكومة فيدرالية في جنوب العراق يجب أن نمر على تشكيل إقليم واحد في الجنوب وإلا سنندم على ذلك



● القتل لا يتوقف في العراق

© جيش المهدي ..  
صناعة الحرس الثوري



٢- تحقيق المصالح الفارسية: أكدت المقاومة العراقية فشل شريعة الحكم والعجفري والجلبي في السيطرة على العراق، وأن إيران لن تستطيع أن تبتلع العراق كاملاً ولن تتجح في تحقيق أحلام الملقمي والطوسي في تشييع بغداد، فلا بد إذن من إستراتيجية جديدة تعتمد على التفشيت والتمزيق، من أجل الفوز ولو بجزء من العراق، ولذلك فإنه ليس من العجيب أن يتولى الحكم في العراق اليوم هم أبناء وصنيعة إيران أمم، بدءاً من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وانتهاء بحزب الدعوة ومروراً بفيلق بدر. كما أنه ليس من العجيب كذلك، أن ترى الحكيم ينادي بتمويض إيران بمائة مليار دولار من أموال العراق تعويضاً عن حرب العراق الذي كان الخميني يرفض الوساطات لإنائها.

### التعاون الفارسي- الأمريكي

تطالمتنا المصحف الأمريكية بين الحين والآخر عن مخاوف أمريكية من نشوء حكومة عراقية موالية لإيران، وقد تكون تلك المخاوف حقيقية، إلا أنها بالتأكيد لا تؤثر على التعاون الفارسي الأمريكي على صعيد الشأن العراقي، وهذه الخلافات لا تمدو كونها خلاف على تقسيم الكمكة، فقد أكد مركز أبحاث بريطاني أن الرابع الوحيد من الحرب الأمريكية على «الإرهاب» هو إيران، وواشنطن تعرف ذلك جيداً، إلا أن جل الأمر أنها لا تريد أن تستأثر إيران بالكمكة كلها أو بالنصيب الأكبر منها. إن التعاون الفارسي الأمريكي في الشأن العراقي واضح لكل ذي عينين، وهو تعاون يهود إلى أيام الخميني حيث كانت المساعدات العسكرية الأمريكية المباشرة تقدم لإيران يومياً في حربها مع العراق، ووصل الأمر إلى قيام أمريكا بتقديم إمدادات عسكرية مباشرة لإيران

## «العراق هو مفتاح إيران للسيطرة على بقية دول الخليج، وهم يعتقدون أن العراق امتداد طبيعي لإيران، وهو إقليم من أقاليمها»

وتبدأ هذه الوقائع من الحملة الإجرامية، التي شنها فيلق بدر على أهل السنة في الجنوب، من أجل تصفيته من أهل السنة، محققاً بذلك رغبة «الإيرانيين» القدامى والجسد «الأمريكيين»، غير أن هناك بعض الوقائع يجب أن نشير إليها حتى نعرف لما يخططه القوم.

١- في يوليو الماضي توجه رئيس الوزراء العراقي «إبراهيم الجعفري»، وتم

عرفها الجميع بعد كشف فضيحة «إيران غيت».

### معركة الدستور .. وحقائق الأرض

وبينما انشغل الجميع بمعركة الدستور ومسودته، والتي هي خطيرة بلا شك لم ينتبه الكثيرون إلى الوقائع والحقائق التي يحاول الشيعة فرضها على الأرض، حتى يصبح تقسيم العراق أمراً واقعاً لا فكاك منه.



## إبراهيم الجعفري خلال زيارة لإيران أقر خطة لتوطین مليونی إیرانی فی الأراضی العراقیة

الإسرائيلي «إبراهيم كام» بتكليف من وزارة الدفاع: «إن إيران من ناحية عملية لا تعتبر إسرائيل العدو الأول ولا حتى الأكثر أهمية من بين أعدائها»، ويضيف كام: «على الرغم من الخطاب السياسي الإيراني المناكف لإسرائيل إعلامياً، إلا أن الاعتبارات التي تحكم الاستراتيجية الإيرانية ترتبط بمصالحها ووضعتها في الخليج العربي وليس بمداتها لإسرائيل، وهي

تبدي **التعاون الفارسي**  
حساسية  
كبيرة لما  
يجري في  
دول  
الجوار،  
وخاصة  
في  
يعود إلى أيام الخميني  
العراق».

– لذلك فإن التهديد الأخير بإحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن، ليست إلا مناورة جديدة بشأن من يفوز بالنصيب الأكبر بكافة العراق ومنطقة الخليج، خاصة بعد نجاح الدبلوماسية الإيرانية في ضم روسيا والصين إلى جانبها، إضافة إلى النجاح الإعلامي الذي حققه الرئيس الإيراني في قمة الأمم المتحدة ■

والذي شهد في الأيام الأخيرة تصاعداً غير مسبوق، وبالتأكيد فإن الإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى مقال خاص؛ غير أنه يمكننا أن

نشير هنا إلى نقاط سريعة تعين المتابع على فهم هذه الأحداث المتسارعة.

– تسعى كل من إيران وأمريكا إلى تحقيق مصالحهما، وفي سبيل ذلك تعاوناً سورياً في كثير من المناطق، إلا أن الذي يعهد قوة كل طرف في تحقيق مصالحه الشخصية هو ما يمتلكه من أدوات القوة، لذلك لا يكون غريباً أن تتصارع الدولتان بشأن الملف النووي، لأنه ورقة تضيف لمن يمتلكها قوة في بقية المناطق التي يتعاونان فيها.

– منذ الثورة الخمينية وحتى الآن؛ والخطاب الإيراني تجاه أمريكا يتميز بالعدائية، وفي المقابل وجدنا الإدارة الأمريكية تضم إيران في سلسلة «محور الشر»، غير أنه ورغم هذه التصريحات العدائية المتبادلة كان الأمر على الأرض مختلفاً، حيث تصاعد التعاون بينهما بدءاً من «إيران جيته»، ومحاولة إيران شراء أسلحة من أمريكا وإسرائيل أثناء حربها مع العراق، ثم التعاون الإيراني مع الحرب الأمريكية على أفغانستان وأخيراً التعاون الإيراني في احتلال العراق، لذلك فإن اختلاف البلدين في إحدى القضايا لم يؤثر يوماً على علاقتهما في القضايا الأخرى.

– لن يكون السلاح النووي الإيراني، إن وجد، تهديداً لإسرائيل أو أمريكا، وفي هذا الإطار يؤكد كتاب ألفه الخبير

الاتفاق خلال هذه الزيارة على إقرار خطة توطین ما يقرب من مليوني شعبي إيراني في الأراضي العراقية، وبالتأكيد أن أهداف مثل هذا الاتفاق لا تحتاج إلى شرح أو توضيح، وإذا كان هناك مليونان سيدخلون بطريق رسمي هبالتأكيد سبقهم مئات الآلاف وسيلحق بهم آلاف آخرون.

٢- في أبريل الماضي عُقد مؤتمر في مدينة البصرة لتشكيل فيدرالية من ثلاث محافظات جنوبية في العراق «البصرة، الناصرية والمصارة»، وكان الداعم لهذا المؤتمر المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، ومنظمة بدر وحزب الدعوة باجنحة المختلفة وأعضاء في مجالس المحافظات الثلاث ورؤساء بعض الإدارات فيها، وكان هدف المؤتمر مناقشة العمل على وحدة إقليم الجنوب اقتصادياً واستغلال أكبر نسبة من الثروات

**إن التهديد الأخير**  
**بإحالة الملف**  
**النووي الإيراني**  
**إلى مجلس الأمن،**  
**ليس إلا مناورة جديدة**  
والمالية مع الحكومة المركزية.  
هذا بعض ما ظهر من وقائع على الأرض تسعى إلى تفتيت العراق وإنهاء وحدته، وما خفي فهو أعظم.

واشنطن والنووي الإيراني  
يبرز في نهاية هذا المقال تساؤل هام؛ وهو إذا كانت المصالح الإيرانية الأمريكية متفقة لهذه الدرجة، فلماذا التصعيد في الملف النووي الإيراني،

## رئيس مجلس الوزراء أدى اليمين الدستورية مجلس الأمة يصوت على «نواف الأحمد» ولياً للعهد

بليدي الأهزاء،  
وقال الشيخ نواف: «أتمنى  
من الله عزت قدرته، أن أكون  
عند حسن ظن الجميع وفيّاً أبدأ  
لمن منحتني هذه الثقة الغالية  
في ظل قيادة سيدي حضرة  
صاحب المسمو أمير البلاد  
الشيخ صباح الأحمد الجابر  
الصباح».

وتزكيتة ولياً للعهد، مثمناً أداء  
جلسة مجلس الأمة الخاصة  
لمبايعة ولياً للعهد الموافقة  
الكريمة لأعضاء المجلس «على  
هذه التزكية التي حظيت بإجماع  
ممثلي الشعب الكريم»،  
وأكد الشيخ نواف، أن  
المبايعة تزيد إصراراً «على  
المضي قدماً في مواصلة خدمة  
وطني العزيز وأخواني أبناء



الشيخ ناصر المحمد



الشيخ نواف الأحمد

الدستورية ورئيس مجلس الوزراء  
الشيخ «ناصر المحمد الصباح»  
وأعضاء حكومته أمام المجلس.  
وقد أعرب الشيخ نواف عن  
استزازه بثقة الشيخ صباح  
الأحمد الصباح أمير الكويت

صوت مجلس الأمة في  
جلسته يوم الإثنين الماضي على  
تصليب الشيخ نواف الأحمد  
الجابر الصباح، ولياً للعهد،  
وأدى مسمو اليمين الدستورية  
أمام المجلس، كما أدى اليمين



د. عاهد الفلاح

## خلال استقباله رئيس المجلس الإسلامي في النرويج الفلاح: سندعو نرويجيين إلى الكويت لمد جسور التواصل مع الغرب وسنكون مراً عاكسة للإسلام

لمبادئ الإسلام  
وقيمه خلال  
الطريقة التي  
تاملوا بها مع  
الأحداث

الأخيرة، مما دفع جميع الأطراف في  
النرويج سواء كانت على المستوى الرسمي  
أو الشعبي إلى احترام المسلمين وتقديرهم،  
وبالتالي مطالبة الصحافة بالاعتدال لهم.  
وأشار إلى أن الواجب على المسلمين  
التفريق بين النرويج والدنمارك؛ لأن  
الحكومة النرويجية كانت متعاونة معنا إلى  
أبعد الحدود وبكل الوسائل التي وقرت لنا  
الحرية في التعبير عن احتجاجنا عما جرى  
خلال الأيام الماضية، والتي صاحبت نشر  
الصور المشينة للرسول ﷺ.

وقال: إن المجلس الإسلامي النرويجي  
حريص على التعامل مع جميع الدول العربية  
والإسلامية؛ وذلك بهدف خلق جسور من  
التواصل والتراحم والتقارب بين جميع  
الأطراف.

وتابع أن كل إنسان يسمع ما قامت به  
الجانب المسلمة في النرويج تدخل إلى  
نفسه البهجة والمرور؛ وذلك للطريقة التي  
تاملت بها مع الحكومة النرويجية خلال  
الفترة التي صاحبت نشر الصور المشينة  
للرسول ﷺ.

ومن جانبه قال رئيس  
المجلس الإسلامي في النرويج  
«محمد حمدان»: إن موقف  
الحكومة النرويجية كان مختلفاً  
تماماً عن الموقف الذي سلكته  
الحكومة الدنماركية، فيما يتعلق  
بالصورة التي نشرت على صدر  
عدد من الصحف خلال الفترة  
الماضية، لأنها قامت باستتكار  
هذا العمل، ودعمت إلى الاجتماع  
الذي قدم فيه رئيس تحرير الجريدة، التي  
نشرت تلك الصور المشينة اعتذاره وأسنه  
عما قامت به المجلة. وأضاف: إن المسلمين  
المقيمين في النرويج رسموا صورة حقيقية

دعا وكيل وزارة الأوقاف والشؤون  
الإسلامية د. عادل الفلاح المتخصصين  
والمثقفين والإعلاميين النرويجيين، لزيارة  
الكويت خلال الفترة المقبلة للعمل على  
إيجاد جسور التواصل مع الغرب، والتي تعد  
من صميم استراتيجية الوزارة المقبلة.  
وقال الفلاح أثناء استقباله

رئيس المجلس الإسلامي في  
النرويج «محمد حمدان»: إن  
وزارة «الأوقاف» تعمل جاهدة  
على تحقيق استراتيجيتها التي  
تدعو إلى الوساطة داخل الكويت  
وخارجها، وذلك بهدف إضاح كل  
ليس يحدث من خلال الحلول  
العملية والإيجابية.

وأضاف: إن الوزارة تسمى  
إلى تصديق التواصل مع كل  
الحضارات الموجودة في البلدان  
الأخرى حتى تكون مرآة عاكسة واضحة  
المعامل توضع الصورة الحقيقية للإسلام  
وتندرا الفتحة بما يحفظ الكرامة والاحترام  
للجميع.

## سلة أخبار

■ ذكر تقرير صادر عن الجامعة العربية، بشأن المساعدات التي قهرتها القوة العربية في الجزائر عام ٢٠٠٥ للسلطة الفلسطينية، أن الكويت تأتي في مقدمة الدول التي سددت كامل حصتها التي بلغت ٤٠ مليون دولار.

■ تنظم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مؤتمر بعنوان «نحن والأخوة» وذلك في الفترة من ٦ إلى ٩ مارس المقبل، بهدف المؤتمر إلى الوصول إلى عدد من المشاريع الحضارية، التي تمثل الوسطية، وتضع منهج الاعتدال بين أبناء الأمة، ووضع البرامج التي تكفل مخاطبة الآخر، بالغة التي يفهمها لإيصال رسالة الإسلام السامية إلى كل شعوب الأرض. ويصير المؤتمر فرصة لتلاقح الأفكار الموصلة إلى الهدف المنشود، والتعرف على آفاق التواصل مع الآخر وأهاليه وأشكاله، بما يحقق الانفتاح على الآخرين والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع البشري.

■ أعلن رئيس مؤتمر الكويت الدولي للصحة النفسية د. «عبدالله غلوم» أن رابطة الطب النفسي بالجمعية الطبية الكويتية، نظمت مؤتمر عالمياً للطب النفسي ناقش قضايا الصحة النفسية، وذلك خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢١ الجاري بمرکز الطب الإسلامي، وقال د. «غلوم»: إن هذا المؤتمر شمل محاور ومستجدات طرحت لأول مرة حول الصحة النفسية والطب النفسي ومسؤوليات المجتمع والمبادرات المجتمعية للصحة النفسية والأساليب الحديثة للوقاية والتشخيص والعلاج من الاضطرابات النفسية للأمراض المختلفة والتعامل مع حالات الإعاقة، وفق مفهوم جديد ومسؤولية الجميع من الصحة النفسية.

■ أعلن نائب المشرف العام لملتقى «المسرح المنير» في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «عبدالله الرشيد» أنه بدأت الأسبوع الماضي الدراسة في مراكز السراج المنير الموزعة على محافظات الكويت الست. وقال الرشيد: إن جميع مراكز ملتقى السراج المنير الـ ١٦٠، فتحت أبوابها أمام الطلاب والطالبات، الذين انضموا لفعول المراكز خلال فترة التجهيل السابقة.

## خلال حديث عبر الأقمار الصناعية لأبناء الكويت

### صالح بن حميد: يجب نشر سيرة المصطفى ﷺ في الأوساط الغربية



صالح بن حميد

يبدأ رئيس مجلس الشؤون السعودي الشيخ «صالح بن عبد الله بن حميد» أن ما نُشر في بعض الصحف من استهزاء بالتي محمد ﷺ من خلال الصور المصغرة أوجع لنا أهمية نشر سيرة المصطفى محمد والحديث عن خصائصه وشماله في أوساط المسلمين وغير المسلمين.

وأوضح بن حميد خلال حديثه عبر الأقمار الصناعية لمجموعة من الشباب الكويتيين في صالة حمود الملك الصباح في الفنتاس في ختام فعاليات الملتقى السادس لمؤسسة الدعوة الإسلامية بالرياض، والذي خصص عن سيرة خاتم المرسلين، وأنه لا توجد شخصية في التاريخ حفظت سيرتها كما حفظت سيرة نبينا محمد ﷺ، وذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل هذا الدين هو الباقى وجعل محمد ﷺ قدوة فحفظ لنا سيرته.

وقال بن حميد: إن الحدث الأخير للمصاحفة الدنماركية وغيرها كشف لنا الباطل والزيف والإساءات والاستهزاء بالأنبياء عليهم السلام، خاصة نبينا محمد ﷺ.

وأضاف: نحمد الله أن أهل الفضل والعلو تبرأوا من هذه الأفعال وردوا على تلك الإساءات لتتجلى وحدة المسلمين بقيادتها وشموها في هذا الموقف وحدها. لذلك يجب زيادة الوعي بأهمية الدين، فالمشكلة عند كثير من أهل الغرب أنهم لا يعرفون شيئاً عن الإسلام إلا عن طريق ما يرضه المستشرقون، وهؤلاء لا يعرفون الإسلام كما يعرفه أهله لأن منهم مفرضون.

وأوضح بن حميد علينا أن نضعي علينا ما هو الدين؟ وما هو الإسلام؟ لأن بعض هؤلاء يظنون أن الدين مجرد طقوس تمارس في دور العبادة، لذا ينبغي أن نعين هؤلاء مقام الله عز وجل ومقام الرسول ﷺ والقرآن وروح الإسلام التي هي من عند الله عز وجل، ونبين بالبراهين أنه وحي محفوظ، وهذه قضية كبيرة لا يكادون يفقهونها.

وقال بن حميد علينا أن نضبط انفعالاتنا لنذكر الله تعالى لئلا نلبيح ﷻ: «ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون» (الحجر/٩٧)، فضيق الصدر لا ينبغي أن يدفعنا إلى انفعالات غير محسوبة المواقف ولله سبحانه الحكمة البالغة الظاهرة في أن جعل لرسوله أعداء، فقال تعالى: «وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين» (الفرقان/٣١)، ثم قال بعدها «وكف ببرك هاديا ونصيرا» (الفرقان/٣١).

### مؤتمر وثاق يصدر توصياته، يدعو لإنشاء شركات إسلامية لإعادة التأمين

أوصى المشاركون في مؤتمر وثاق الأول للتأمين التكافلي الذي اختتم أعماله مؤخراً بضرورة إنشاء شركات إسلامية، لإعادة التأمين ذات ملامة عالية فادرة على الأداء في أسواق التأمين المالية الكبرى، وعلى ضرورة خروج الشركات الإسلامية من نطاق سوق المشتري مع مراعاة تكوين رؤوس أموال كبيرة، وتوافر التقنية المالية، والتخلي بظهور متميز وسمة رفيعة.

كما حث المشاركون في المؤتمر على العمل على رفع الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين الإسلامية لتقليل من إعادة التأمين، وحث الشركات القائمة على تقوية قواعدها الرأسمالية.

كما طالبوا أيضاً بضرورة إنشاء ورابطة لشركات التأمين التي تضم شركات التأمين الإسلامية، وكذلك رفع مستوى التعاون بين شركات التأمين وإعادة التأمين الإسلامية القائمة، وكذلك شدد المشاركون على أهمية نشر الفكر التأميني الإسلامي محلياً وعالمياً، والعضو العالمي للفكر التأميني الإسلامي في المحافل العالمية، وكذلك نشر الفروع والتوكيلات لشركات التأمين وإعادة التأمين الإسلامي محلياً وعالمياً.

وفي آخر توصية طلب المجتمعون بضرورة العمل مع الحكومات الإسلامية لاستكمال البنية القانونية؛ التحية في بلدانها فيها يخص نشاط التأمين وإعادة التأمين الإسلامي.

## خلال استقباله المثقفين العرب والمسلمين

# خادم الحرمين الشريفين يدين الصدام بين الحضارات ويدعو إلى الحوار



الملك عبدالله بن عبدالعزيز

كما دعا المثقفين والمفكرين، خصوصاً إلى «إبراز الوجه الحقيقي للأمة الإسلامية وجه التسامح والمصالحة والوسطية في هذه الظروف، التي تتعرض لها الأمة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها».

وشدد على أهمية أن يوضحوا «للعالم كله أن ما تقوم به قلة قليلة من المستطرفين المتعصبين لا يعكس روح الأمة ولا تراثها ولا أصالتها، بقدر ما يعكس الأوهام المدمرة التي تسكن قلوب هؤلاء المجرمين».

كما أكد أن «كل جهد سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو فكرياً يقرب من أبناء الأمة هو جهد مبارك ومشكور، وكل جهد يزرع بذور الفتنة والشقاق هو نكسة تمود بنا إلى الوراء».

دان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فكرة «الصدام بين الحضارات»، داعياً إلى حوار حقيقي بين الدول يحترم فيه كل طرف مقدسات وعقائد الطرف الآخر.

وقال الملك عبدالله أمام مثقفين عرب ومسلمين شاركوا في مهرجان الجنادرية الثقافي: «أدين فكرة الصدام بين الحضارات، وأدعو إلى أن تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات».

ودعا الملك عبدالله إلى أن تكون المرحلة القادمة في العلاقات بين الدول والأمم مرحلة حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الآخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته».

بكلفة ٦٦ مليون دينار للمرحلة الأولى فقط ومساحتها ٨ كيلو مترات

## الشيخ «حمد» يبني أكبر مدينة إسكانية لشعب البحرين



الشيخ حمد بن عيسى

وتضم ١٩٨٠٠ وحدة سكنية بينها ١٥١٠٠ للمرحلة الحالية و ٤٧٠٠ المستقبلية.

وتمتاز المدينة الشمالية عن دونها بحجم المرافق الخدمية المزمع إنشاؤها فيها، حيث تخدم مستشفى الشمالية المحافظة الشمالية ككل، خصوصاً أنها تقتقر إلى هذا النوع من المرافق كما ستحتوي أيضاً على مرافق اجتماعية، تعليمية، دينية، رياضية، وترفيهية، بالإضافة إلى مقر جامعة إقليمية، سوق مركزي، وأخرى إدارية وتجارية وثقافية، كما ستحتوي على الكثير من الساحات الخضراء والمتنزهات العامة بمناظف بحرية مباشرة.

بدأت البحرين أعمال دهن وروم مساحات بحرية ضخمة، لتنفيذ أكبر مشروع عمراني إسكاني لإنشاء مدينة حكومية يدعمها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وأطلق عليها «المدينة الشمالية» والتي تبلغ مساحتها نحو ثمانية كيلو مترات مربعة وبكلفة ٦٦ مليون دينار ونصف لمرحلتها الأولى فقط، والتي تجهز خلال عامين، وتتكون المدينة الشمالية من ثلاث ضواحي تعطي بها الميلاء من جميع النواحي من خلال قنوات بحرية، وسيتم استخدام القطار المعلق لربط الجزيرة الأم بالبحرين.

أكد الشيخ حمد على ضرورة حل مشكلة الإسكان حلاً جذرياً، والالتضاء نهائياً على ظاهرة الانتظار الطويل داعياً إلى سياسة جديدة للإسكان، تؤكد حق المواطن في بيت لائق يعيش فيه هو وأسرته ويقام على أرض تقدم له بالمجان.

وتتعد فترة إنجاز المدينة الشمالية على مدى عشر سنوات بمعدل ١٥٠٠ وحدة سكنية سنوياً، وقد تم تصميم الطرق بطريقة تسهل الانتقال من مختلف أجزائها.

ويطل مركز المدينة على بحيرتين «الرسمية وبحيرة المسجد الجامع»، ويحتوي على ثلاثة قطاعات وهي القطاع التجاري والقطاع الجامعي والقطاع المدني الذي ينتهي بالمسجد الجامع، وتشيد المدينة على أرض بحرية في الميلاء الضحلة على الساحل الشمالي الغربي للبحرين وتصل مساحتها الإجمالية إلى ١١٠٠ هكتار موزعة على أرخبيل من الجزر يبلغ عددها ١٧ جزيرة،

## متفرقات

■ تبرع ولي العهد السعودي الأمير «سلطان بن عبدالعزيز» بمبلغ عشرة ملايين ريال لأسر الصم والبكم بشمال الطائف، ليتم الصرف منه على متطلباتهم المعيشية واحتياجاتهم الأخرى، وما يتبقى من المبلغ يحفظ في حسابات لكل أسرة، ومطاب بتأمين سكن لكل أسرة وتأثيث وتجهيز هذه المساكن بكل احتياجاتها.

■ بنيت مؤسسة نقد البحرين في نشرة الأسواق المالية الصادرة عنها، إن أسواق المال الخليجية متبيلة على عمليات إصدارات واسعة في أسواق السندات والمكوك الإسلامية، بهدف الاستفادة من السيولة الكبيرة في هذه الأسواق من جهة، وتوقعت أن يتجاوز حجم هذه الإصدارات 5 مليارات دولار، بعد أن شهد العام الماضي إصدارات بنحو 4 مليارات دولار. وتعتبر أسواق الخليج في الوقت الحاضر في مراحل تطور متسارعة، حيث يعتبر السوق الكويتي الأكثر تطوراً.

■ قال نائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية في البحرين الشيخ «عبدالله بن خالد آل خليفة»: إن مشروع مكتبة الشيخ عيسى الوطنية، سيتم افتتاحها في عام ٢٠٠٧م. مؤكداً أنها ستكون مملأة بأبرز للعلم والسمرة، ومكاناً لتلاقي الحضارات مع العالم. وسيمطلى اسم الكويت على إحدى القاعات ورهاناً للمساهمات المادية الكويتية للعلم، حيث تبرعت الكويت بمبلغ مليون دينار.

■ وقعت الإمارات على اتفاقية إنشاء فرع جامعة السويون، وذلك في إطار استراتيجية شاملة للتعرض بالتعليم في جميع مراحله في أبوظبي، كما وقعت الإمارات ثلاث اتفاقيات بين الهيئة العامة للخدمات الصحية لإمارة أبوظبي وجامعة جون هوبكنز الأمريكية.

## إنشاء شركة وجامعة متخصصة

### دبي تستثمر ١٥ بليون دولار في صناعات الطيران



أحمد بن سعيد

دشنت «دبي» رحلتها الأولى في صناعة الطيران العالمية باستثمار ١٥ مليار دولار في مؤسسة لصناعات الطيران تستهدف أسواق آسيا والشرق الأوسط المزدهرة.

وشركة دبي لصناعات الطيران «دي. إيه. إي. هي أحدث مشروع ضخم ينطلق من إمارة دبي مستهدفاً الأسواق العالمية. وينطوي المشروع على أنشطة تأجير وتمويل في قطاع الطيران وكذلك وحدة للتطوير والمهندسة.

وقال الشيخ «أحمد بن سعيد آل مكتوم» رئيس مجلس إدارة الشركة الجديدة، وبرأس أيضاً شركة طيران الإمارات، «هذه مبادرة صناعية مهمة بالنسبة لدبي ونافذة على صناعة الطيران العالمية».

وقال «محمد الزعوني» العضو المنتدب بشركة دبي لصناعات الطيران: إن نشاط الشركة سيتركز على تطوير المطارات

وتوسيع بنيتها الأساسية وإداراتها. وقال الزعوني: «هناك نمو هائل في أنشطة الطيران في منطقة وفي العالم، ولا نريد أن نضيع الفرصة».

وستضم وحدة تأجير الطائرات امطولاً، يضم مبدئياً طائرات من طراز إيرباص وبوينغ. وقال «راشد آل مالك» مدير المشروع: «نجري حالياً محادثات مع عشر شركات طيران، وننوق أن نتلقى أول طلبية هذا العام».

وقال: إن صيانة الطائرات وإصلاحها، إضافة إلى تصنيع مكونات الطائرات من بين خطط الشركة على المدى الطويل.

وستتفك الشركة القابضة على إنشاء جامعة لصناعات الطيران، تشمل قسماً للأبحاث والتطوير، وتستهدف تخريج ٨٠٠٠ طالب بحلول عام ٢٠١٥، كما تمتمز الشركة تقديم خدمات فضائية وأنظمة اتصالات.

ومؤسسو دبي لصناعات الطيران، هم حكومة دبي، ودبي انترناشيونال كابيتال، وشركة «اعمار» للتنمية العقارية، وشركة «استثمار» للاستثمارات الخاصة، وشركة «املاك» للقروض العقارية، وسلطة المنطقة الحرة في مطار دبي، ومركز دبي المالي العالمي.

## استثماراته تتجاوز ٦ مليارات دولار أمريكي

### أبوظبي تحتضن أضخم مصهر الألمنيوم في العالم

الدراسات الهندسية والتصميمات، ويكف الجانيان حالياً على وضع الخطط والدراسات لتأسيس شركة مشتركة بنسبة متساوية (٥٠٪) لكل من مبادرة التنمية ودولاب، حيث ستقوم الشركة بالإشراف على تشغيل وإدارة مصهر الألمنيوم الجديد، إضافة إلى ذلك، يمثل بروتوكول التعاون قاعدة لكل من مبادرة للتنمية ودولاب، نحو الاستكشاف الممنهمل لمختلف الفرص الاستثمارية ضمن شبكة توريدات الألمنيوم، مثل مشروعات إنتاج الألومينا والاستثمار في تطوير وزيادة الطاقة الإنتاجية الصالية والتطوير المشترك لمصاهر إنتاج الألمنيوم في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقعت شركتا مبادرة للتنمية والمونوم دبي المحدودة (دوبال) بروتوكولاً مشتركاً واتفاقية للتطوير المشترك بين الجانبين، وبموجب اتفاقية التطوير المشترك، سيقوم الجانبان ببناء وتشغيل مجمع صناعي ضخم لإنتاج الألمنيوم باستثمارات تتجاوز ٦ مليارات دولار أمريكي (٢٢،٠٨ مليار درهم) وبطاقة إنتاجية تصل إلى ١،٧ مليون طن سنوياً، ما يجعله أضخم مصهر مستقل لإنتاج الألمنيوم في العالم، بالإضافة إلى مختلف المنشآت والخدمات الأخرى ذات الصلة في ميناء ومنطقة خليفة الصناعية بالظوية في أبوظبي. وسوف يتم بناء وتطوير مصهر إنتاج الألمنيوم الجديد على مرحلتين، حيث من المتوقع أن تكون المرحلة الأولى جاهزة للعمل خلال العام ٢٠١٠، فيما يشهد عام ٢٠٠٧ الانتهاء من

# ماذا كتب المنصفون في رسول الله ﷺ؟



بقلم: يوسف أبو راس

٢- يقول البروفيسور «راما كريشنا راو» في كتابه «محمد النبي - ﷺ»: «لا يمكن معرفة شخصية محمد بكل جوانبها. ولكن كل ما في استطاعتنا أن أقدمه هو نبذة عن حياته من صور متناوبة جميلة. فهناك محمد النبي، ومحمد المحارب، ومحمد رجل الأعمال، ومحمد رجل السياسة، ومحمد الخطيب، ومحمد المصلح، ومحمد ملاذ الهتمام، وحامي العبيد، ومحمد محرر النساء، ومحمد القاضي، كل هذه الأدوار الرائعة في كل دروب الحياة الإنسانية تؤهله لأن يكون بطلاً».

٣- يقول المستشرق الكندي الدكتور «زويصر» في كتابه «الشرق وعادته»:

الذي يملك يدون نزاع قلوب ملايين البشر.. لقد أصبحت مقتنعا كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول - ﷺ - مع دقته وصدقته في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته.

هذه الصفات هي التي مهوت الطريق، وتخطت المصاعب وليس السيف. بعد انتهائي من قراءة الجزء الثاني من حياة الرسول - ﷺ - وجدت نفسي أسفا لعدم وجود المزيد للتعرف أكثر على حياته العظيمة.

• مهاتما غاندي:  
الإسلام لم يكتسب مكانته بالسيف إنما اكتسبها من خلال بساطة الرسول - ﷺ - ودقته وصدقته في الوعود



غاندي

والسيادة، وهذا طرف من أقوال بعضهم:

١- يقول «مهاتما غاندي» في حديث لجريدة «بنج إنديا»: «أردت أن أعرف صفات الرجل

إن المنصفين من المشاهير المعاصرين، عندما اطلعوا على سيرة رسول الله محمد ﷺ لم يملكو إلا الاعتراف له بالفضل والنيل

التراث الإنساني قاطبة عن النفس البشرية :

يكفي محمد ﷺ فخرأ أنه خُصَّ أمةً دلالةً مدويةً من مخالفات شياطين العادات الذميمة، وفتح على وجوههم طريق الرقي والتقدم، وأن شريعة محمد ﷺ - ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة.

١٠- يقول الدكتور «شريكه التناويزي :

إن البشرية لتفتخر بانسحاب رجل محمد إليها، إذ إنه رغم أميته، استطاع قبل بضعة عشر قرناً أن يأتي بشريعة، ستكون نحن الأوروبيون أعمد ما تكون، إذا توصلنا إلى حقته.

١١- يقول الفيلسوف الإنجليزي ( توماس كارليل ) الحائز على جائزة نوبل يقول في كتابه الأبطال :

«قد أصبح من أكبر العار على أي فرد متحدث هذا العصر أن يصني إلى ما يقال من أن دين الإسلام كذب، وأن مصداً خذاع مغرور. وإن لنا أن نعارض ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة ؛ فإن الرسالة التي أفاها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير مدة اثنا عشر قرناً لنحو مائتي مليون من الناس. أفتكان أحدهم يظن أن هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين الفاشقة النحصر والإحصاء أكذوبة وخدعة ؟.

١٢- حجة الأديب الألماني : «إننا أهل أوروبا بجمعهم مفاهيمنا، لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد، وسوف لا يتقدم عليه أحد، ولقد بحثت في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان، فوجدته في النبي محمد ﷺ - وهكذا يجب أن يظهر الحق ويعلو، كما نجح محمد ﷺ - الذي أخضع العالم كله بكلمة التوحيد،

## • البروفيسور «راما كريشنا راو» شخصية محمد ﷺ - عبارة عن صور جميلة متتابعة فهو محمد النبي، ومحمد المحارب، ومحمد رجل السياسة، ومحمد ملاذ اليتامي ومحرر النساء وحامي العبيد

وفي رأي أنه لو توَلَّى أمر العالم اليوم، لوفَّق في حلِّ مشكلاتنا، بما يؤمِّن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها. ٦- ويقول «سنرستون الأسوجي» أستاذ اللغات السامية، في كتابه «تاريخ حياة محمد» :

إننا لم نصف محمدًا إذا أنكرنا ما هو عليه من عظيم الصفات وحيد المزايا. فلقد خاض محمد معركة الحياة المسيحية في وجه الجهل والهمجية، مُصرًا على مبدئه، وما زال يحارب الطغاة حتى انتهى به المطاف إلى النصر المبين، فأصبحت شريعته أكمل أنشأته، وهو فوق عطاء التاريخ.

٧- ويقول المستشرق الأمريكي «ستكن» في كتابه «ديانة العرب» :

ظهر محمد ﷺ - بعد المسيح بضمسمائة وسبعين سنة، وكانت وظيفته ترقية عقول البشر، بإشراجه الأصول الأولية للأخلاق الفاضلة، وإرجاعها إلى الاعتقاد بآله واحد، وبحياة بعد الحياة.

٨- ويقول «مايكل هارته» في كتابه «مقالة رجل في التاريخ» :

• «برنارد شو» محمد لم يكن عدواً للمسيحية، بل يجب أن يسمى منقذ البشرية



برنارد شو

إن محمدًا كان ولا شك من أعظم القواد المسلمين الدينيين، ويصدق عليه القول أيضًا بأنه كان مصلحاً قديراً، وليفناً ضيقاً وجريماً مغواراً، ومفكرًا عظيمًا، ولا يجوز أن ننسب إليه ما ينافي هذه الصفات، وهذا قرآنه الذي جاء به وتاريخه يشهدان بصحة هذا الادعاء.

٩- يقول المستشرق الألماني (برتلي سانت هيلز) في كتابه «الشرفيون وعقائدهم» :

كان محمد رئيساً للدولة وسامراً على حياة الشعب وحريته، وكان يعاقب الأشخاص الذين يجترسون الجنابات، حسب أحوال زمانه، وأحوال تلك الجماعات الوحشية التي كان يعيش النبي بين طوفاها، فكان النبي داعياً إلى ديانة الإله الواحد، وكان في بدوته هذه لطيفاً ورحيماً، حتى مع أعدائه.

وإن في شخصيته صفتين هما من أجل الصفات التي تحملها النفس البشرية، وهما : العدالة والرحمة.

١٠- ويقول الإنجليزي «برناردشو» في كتابه «محمد، والذي أحرقته السلطة البريطانية :

إن العالم أجمع ما يكون إلى رجل في تكبر محمد. هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد.

وإنني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وميَّج هذا الدين مجاله الفسح في هذه القارة «بني أوروبا». إن رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجة للجهل أو التعصب، قد رسموا لدين محمد صورة قاتمة، لقد كانوا يعتبرونه عدواً للمسيحية.

لكنني اطلمت على أمر هذا الرجل، فوجدته امجوبة لخالقة، وتوصلت إلى أنه لم يكن عدواً للمسيحية، بل يجب أن يسمى منقذ البشرية.

تتزايد الآمال المعلقة على البرلمان الأفغاني الجديد الذي تم افتتاحه لأول مرة منذ ثلاثة عقود، ويعد فترة انتقالية من أربع سنوات بدأت غداة الإطاحة بحكومة طالبان عام ٢٠٠١، وشهدت هذه الفترة كذلك وضع دستور وانتخاب رئيس للبلاد عام ٢٠٠٤م.

ويبلغ عدد النواب في البرلمان الأفغاني الجديد (٣٥١) نائباً. ويتشكل البرلمان الجديد بكون الأفغان قد أنجزوا الخطوة الثالثة لاستكمال مؤسسات الحكم، في انتظار الخطوة الرابعة، وهي تأسيس النظام القضائي، بعدما أتمت بلادهم كتابة الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية. وقد دُعي نحو أربعة ملايين ناخب، للمشاركة في الانتخابات لاختيار (٢٤٩) نائباً في الجمعية الوطنية (٤٢٠) في مجالس محلية، وانتخب هؤلاء قسماً من أعضاء مجلس الشيوخ. ومن (٢٤٩) مقعداً في الجمعية الوطنية (وليس جيراكا) التي ينتخب أعضاؤها لخمسة أعوام، هناك (٦٨) مقعداً (اثنان لكل ولاية) مخصصة للنساء. وهناك ٣٠٪ من المقاعد في مجالس الولايات، مخصصة للنساء أيضاً.



الأفغان يدلون بأصواتهم في الانتخابات

## البرلمان الجديد في أفغانستان هل يعيد الأمل؟

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

الرامية إلى المعاسبة عن الانتهاكات التي ارتكبت في الماضي، ووقف تجارة الأفيون والهيروين الضخمة: الانقسامات الإثنية في البرلمان الجديد لا ينبغي التقليل من شأنها... فحوالي نصف النواب من البشتون الذين ينتمي إليهم «قرضاي».

وهكذا فإن الانقسام الإثني سيكون بارزاً، فالانقسام سيحدث في البداية بين البشتون الآخرين. وهذا الانقسام سيخضع للرئيس «قرضاي» - المدعوم عسكرياً

ومالياً من جانب المجتمع الدولي، والذي يمثل الجناح الألماني - أن يحتفظ بأغلبية تمكنه من الحكم بشيء من الهدوء.

التي يتمتعون بها في الولايات... فهذا لا يعني أنهم موحدون. هؤلاء يشكلون ما بين (٦٠ - ٧٠)٪.. لكنهم ليسوا كتلة موحدة... لأنه ينبغي أن يتعايش هؤلاء مع ثلث من الملمانيين الذين بينهم نساء (٢٥٪ من النواب).

وتقول منظمات حقوق الإنسان: إن أكثر من ٦٠٪ من النواب أمراء حرب أو وكلاء لهم، وهو أمر لا يبشر بالخير للجهود

البرلمان الأفغاني الجديد يمكن أن يوفر غالبية مؤيدة للرئيس وحامد قرضاي؛ إذ يشكل المجاهدون القدامى ثلثي أعضائه... في مقابل ثلث للمستقلين من مختلف الاتجاهات. فغالبية البرلمانيين هم من المجاهدين أو من المرتبطين بهم، وهكذا فإن المجاهدين يشكلون الغالبية في البرلمان الأفغاني الجديد. ولكن، إذا كان المجاهدون، الذين خاضت أحزابهم الحرب ضد الاحتلال السوفييتي بين

عسامي ١٩٧٩ و١٩٨٩ قبل أن تنقسم خلال الحرب الأهلية من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦، يسيطرون على البرلمان كنتيجة منطقية للسلطة

الانقسام في البرلمان بين البشتون،  
يتيح المجال لـ «حامد قرضاي»



## الانقسام العرقي داخل البرلمان

وهكذا فإن تشكيل البرلمان الأفغاني الجديد يعكس خليطاً من الطوائف والقوميات والانتماءات السياسية لأول مرة في البلاد منذ عقود، مع فشل القوى المعارضة للرئيس الأفغاني «حامد قرضاي» في الحصول على غالبية برلمانية ملحوظة. وقد أعادت الانتخابات التي أجريت في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي الاعتبار إلى قادة حرب سابقين من أبرزهم الرئيس السابق برهان الدين رباني «فاز بأكثر عدد من الأصوات في ولاية بدخشان، ممسكاً رأسه». كما حل عبد رب الرسول سياف زعيم «الاتحاد الإسلامي» في المرتبة الخامسة بين الفائزين بالمقاعد البرلمانية الثمانية والعشرين التي تمثل كابول.

وعلى الرغم من الكلام من علاقة «سياف» بانشقاق الزعيم المعارض للحكومة الحالية محمد يونس قانوني (وزير التعليم سابقاً) عن تيار الرئيس السابق برهان الدين رباني، فإن من غير المتوقع حصول تحالف بين الرجلين. بل يرجح أن يواصل «سياف» دعمه «قرضاي»، متجاهلاً طغيان تحالف الشمال الملايكيين؛ رباني وقانوني. وحقق زعيم الحرب السابق «حضرت علي» فوزاً في ولايات شرق أفغانستان «جلال آباد». وهو على الرغم من كونه بشتونياً كان محسوباً في عهد «طالبان» على تحالف الشمال. لكن دخول قادة حرب مثل «حضرت علي» إلى البرلمان الأفغاني، بعد ترشحهم كمستقلين، يحذرهم من تحالفاتهم الحزبية السابقة، مما يعطي حكومة الرئيس الأفغاني فرصة الحصول على دعم هؤلاء في مقابل تمرير خدمات لهم. ويتوقع أن يعطي «قرضاي» أيضاً بولاء المنشقين عن «طالبان» الفائزين في الانتخابات، الذين على الرغم من قلة عددهم يبحثون عن مرجعية سياسية يجسّدونها في الرئيس الذي ينتهي مثلكم إلى عرقية البشتون.

وبين الفائزين البشتون أيضاً أشخاصاً انشقوا عن الحزب الإسلامي بزعامة «قلب الدين حكمتيار» المناهض للأمريكيين. ويملك هؤلاء نزعة استقلالية ممزوجة بتحفظ على أي وجود أجنبي في أفغانستان. أيًا تكن مبرراته، مما يجعلهم شوكة في خاصرة الحكومة.

## أمريكا في عام ٢٠٠٤ شرعت في بناء قواعد أمريكية حصينة في أفغانستان، مما يؤكد وجودها الدائم

## بعد تشكيل البرلمان الأفغاني سيؤسس النظام القضائي

سياسياً طبيعياً، إنما هو تطور لم تصنعه بيد أجنبية، هي اليد الأمريكية، وليس وليد التطور الطبيعي للمجتمع الأفغاني.

### هل يوافق البرلمان على إنشاء قواعد أمريكية؟

اقترح السناتور «ماك كين» في زيارة قام بها مؤخراً لأفغانستان مع وفد أمريكي مالي المستوى إنشاء قواعد عسكرية دائمة في أفغانستان، وقد أعطى هذا الاقتراح مصداقية للشائعات التي كانت تدور في الدوائر الأفغانية والمالية منذ دخول القوات الأمريكية إلى أفغانستان قبل أربع سنوات لإسقاط نظام طالبان. وكانت هذه الشائعات تقول بأن أمريكا جاءت إلى أفغانستان لتبقى في المنطقة لأبهرها، وكانت الجهات الأمريكية تنفي قبل ذلك عزمها البقاء طويل الأمد في أفغانستان، وتؤكد أن القوات الأمريكية ستسحب من أفغانستان بمجرد أن يتمكن الجيش الوطني الأفغاني من تحمل أعباءه ومسؤولياته.

ومن المتوقع أن تبرز نتائج الانتخابات قبضة «قرضاي» على الحكم، مستفيداً من نشأت المعارضة وعدم وجود قوة منظمة تعارض سياساته في البرلمان، إضافة إلى رغبة الكثير من النواب الجدد سواء كانوا مستقلين أو ممثلين لتيارات، بعدم الاصطدام مع الأمريكيين ومحاولة الحصول على أكبر قدر من المنافع والمناصب.

### مقرى حضور نائب الرئيس الأمريكي «ديك تشيني»

وقد حضر نائب الرئيس الأمريكي «ديك تشيني» جلسة الافتتاح، وجلس في الصف الأول مع زوجته «لين» ومع السفير الأمريكي «رونالد نيومان» وقائد قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة اللفترات جنرال كار ايكينبيرى. وهذا الحضور معناه أن الذي يحدث في أفغانستان، هو خريطة من الطموحات الأمريكية يتم تنفيذها على يد نظام «قرضاي». فالطور الحاد ليس تطوراً

## «قرضاي» يواجه مشكلة تمس السيادة، وهي تواجد القوات الأمريكية في أفغانستان!



جنرال قرضاي

القوى الأمريكية والبريطانية تحت مظلة قوى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، وهذه القوى ليست تابعة لقرارات حكومية ولا لقوانين البلد، فتواجدها بنفس الصورة السابقة يوجه أسئلة عديدة معسجة لمصادفة حكومة «قرضاي»، فهي تعد الآن حكومة مفتوحة، ولا يمكن أن يبقَى قوى عسكرية أجنبية على أراضي دولة ذات سيادة غير خاضعة لقراراتها، بل يُعد مجرد تواجدها انتهاكاً لسيادة الدولة، ولذلك أعلنت أسيان أنها ستسحب قواتها المشاركة في التحالف لمحاربة الإرهاب بمجرد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في أفغانستان.

**مستقبل الاستقرار في أفغانستان**  
الحكومة المركزية في «كابول» غير قادرة على الحد من هجمات رجال المقاومة، ومع تزايد حالة عدم الاستقرار في أفغانستان، وفي ظل غياب حكومة مركزية قادرة على فرض سيطرتها على الأقاليم الدولة المختلفة، وإصرار أمراء الحرب على الاستقلال بالأقاليم الخاضعة لسلطانهم، فإن هجمات رجال المقاومة مرشحة للتزايد خلال الفترة المقبلة، لاسيما مع إفراط القوات الأمريكية في استخدام القوة ضد المدن والقرى الأفغانية، وضلالت المواطنين مع قادة المقاومة، الذين باتوا يستغلون ممارسات قوات الاحتلال غير الأخلاقية، وما تقوم به من أعمال تعذيب وحشية وإهانة وانتهاك لآدمية الأسرى والمعتقلين داخل وخارج أفغانستان، من أجل حشد الشعب الأفغاني ضد سياسات قوات الاحتلال وحكومة «قرضاي» المالية.

العالمية والإقليمية، أن يأتي تشكيل البرلمان الجديد ثم الوزارة القادمة بصورة تحفظ مصالحها أو على أقل تقدير لا تكون معادية لمصالحها، على سبيل المثال: تريد باكستان أن تحد من النفوذ الهندي في أفغانستان؛ لأن باكستان تعد الهند عدواً الإستراتيجي، ويزيادة النفوذ الهندي تفسد باكستان المصالح الاقتصادية

الكبيرة المرتبطة بأفغانستان وستواجه مشاكل أمنية.

وقد تمهد الرئيس الباكستاني «مشرف» أن يشد حراسة الحدود لمنع هجمات طالبان مقابل تمهد

**الرئيس الباكستاني  
يتعهد بتشديد الحراسة  
على الحدود لمنع  
هجمات طالبان، مقابل  
تعهد «قرضاي»  
بالمحافظة على المصالح  
الباكستانية داخل  
أفغانستان**

«قرضاي» بالمحافظة على المصالح الباكستانية في التشكيلة القادمة، ونفس الصورة تحاول الهند أن تحافظ على مصالحها في أفغانستان وهي كثيرة أيضاً، وقد قامت عدة وفود إيرانية بزيارات إلى كابول بعد انتخاب «قرضاي» رئيساً لأفغانستان، وكان أحد هذه الوفود برئاسة «محسن أمين زاده» نائب وزير الخارجية الإيراني، وصرح لوسائل الإعلام أن إيران تريد أن يكون للأحزاب الجهادية نصيب في الوزارة القادمة، وعد ذلك جزءاً من الضغوط الإيرانية على «حامد قرضاي» لإدخال مجموعة من الوزراء ممن يحافظ على المصالح الإيرانية في أفغانستان.

ومن المشاكل الأساسية التي يواجهها نظام «قرضاي» تواجد

وعلى الأرض شرعت أمريكا بالفعل في عام ٢٠٠٤م في إنشاء قواعد عسكرية حربية في الولايات الأفغانية التالية: كابل، وهرات المتاخمة للحدود الإيرانية، وبلخ، وبكتيكا، وخوست، وقندهار، والولايات الثلاث الأخيرة متاخمة للحدود الباكستانية ولما تعددت أواخر ٢٠٠٤ تقارير الصحف الغربية حول هذه القواعد، وبدأت الصحف المحلية تشير إلى أن القوات الأمريكية تنشر لنفسها قواعد دائمة في أهم المناطق الأفغانية، اضطر الناطق الرسمي باسم قوات التحالف في أفغانستان «مارك سال كين» أن يعلن يوم ٢٤-١١-٢٠٠٤م بأن الولايات المتحدة تنسحب هذه القواعد للجيش الوطني الأفغاني، ولا ترغب في البقاء طويلاً في أفغانستان لكن يبدو أن الشائعات والتقارير التي انتشرت في ذلك الوقت كان لها نصيب من الصحة، وأن إنشاء القواعد الأمريكية الدائمة في أفغانستان أمر مخطط له منذ أمد

بميد، وأن الجهات الأمريكية بدأت تمهد لطرح الموضوع وحسمه قبل تشكيل البرلمان الأفغاني، ليتمكن تمريره بسهولة ويسر بعد موافقة الرئيس «حامد قرضاي» عليه.

**البرلمان والتحديات الكبرى**  
تحاول الدول المجاورة وكذا القوى



المقاومة تتحدى الوجود الأمريكي



II  
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة



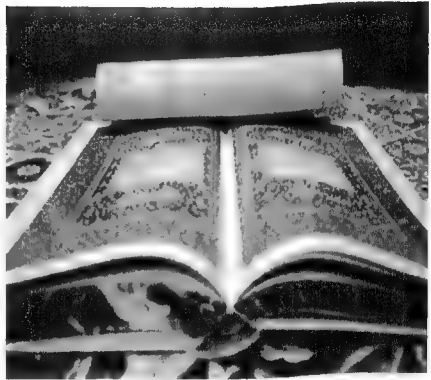
رئيس

في مسلسل الحرب الصليبية الجديدة

## الغرب يحاول محاصرة القرآن الكريم

لو يردونكم من بعد إيمانكم  
كفاراً حسداً من عند أنفسهم من  
بعد ما تبين لهم الحق ﴿  
البقرة/١٠٩.

بعد ذلك كله، وبعد ما يسمى  
«مكافحة الإرهاب»، وما يقصدون به إلا  
الإسلام، والقوانين المجيبة والقمعية  
والتمييزية والمخالفة لأبسط حقوق  
الإنسان والتي صدرت ولا تزال تصدر  
هنا وهناك وأصبح بموجبها أي حديث  
عن المجاهدين والجهاد وأحكامه  
محرجاً، بل معظوراً حتى في بعض  
ديار المسلمين (والجهاد كما نعلم هو  
ذروة سنام الإسلام ورمز عزته وعزة  
المسلمين)، وبعد قوانين اللاسامية  
والمحرقة، والتي ألجمت الإعلام  
الغربي عن الحديث عن جرائم اليهود  
قديماً وحديثاً.



بقلم: عبدالله خليل شبيب

فكيف بالإسلام ماذا سيكون  
الموقف من مئات الآيات التي تتحدث  
عن بني إسرائيل وجرائمهم وخستهم  
في كثير من سور القرآن وآياته؟  
ماذا يفعل المسلمون في الغرب  
وأمریکا.. ثم عندنا حينما تزحف تلك  
القوانين ويصبح تطبيقها شرطاً  
للمساعدات ولحماية النظم وتبنيها  
الأمم المتحدة.. (كالدجال الذي يسمع  
من يطيعه ويشقى من يمارضه) - كما  
ورد في بعض الآثار!!  
هل تصبغ كثير من الآيات

الشعب الأمريكي والتجارة بالدين أمثال  
الكاهن جيرى فلويد، وسويجارت، ويات  
روبرتسون.. وأمثالهم وكل ما سمعناه  
ونسمعهم من أذى لا يتوقف مادامت  
قلوبهم مريضة حاقة «ولتسمع من  
الذين أوتوا الكتاب من قبلكم  
ومن الذين أشركوا أذى كثيراً»  
آل عمران/١٨٦ وما داموا يحسدوننا  
على توحيدنا واستقامتنا ووضوحنا  
ومحبتنا لرينا ورسولنا وتمسك كثير منا  
بدينه «وعد كثير من أهل الكتاب

بعد سلسلة طويلة من الافتراءات  
والتهجمات ومحاولات التحريف  
والتزوير والتشويه.... واختلاق إهك  
مفتري سمّوه «الفرقان الباطل» تولى  
تلفيقه «المريض عقلياً ونفساً القبطي  
أنيس سوروس» بالتعاون مع المرتدة  
المفترية زوجة زلماي خليل زادة،  
الأفغاني الأصل سفير «الولايات  
المتحدة» في العراق.. وبعد تهجمات  
الكنهة الدجالين الذين أثروا على  
حساب التصب والضحك على ذقون

استطعتم من قوة» الأنفال/٦٠،  
«جاهد الكفار والمنافقين واغلب  
عليهم» التوبة/٢٣.... إلخ.

أو الآيات التي تمجد الشهداء  
والمجاهدين.. كقوله تعالى: «وَلَا  
تَحْسِبِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَمْواتًا بَلْ أَمْواتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
يُرْزَقُونَ..» آل عمران/١٦٩، «وَمَنْ  
يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ  
يُغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»  
النساء/٧٤، «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا  
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» التوبة/٢٠.

تُرى إذا قرأت آية من تلك الآيات  
وأمثالها، هل يطبق عليك دهاشة  
الاستعمار والإفساد المالي قانون  
«تمجيد الإرهاب»؟

«ولماذا يتفاضون عما في التوراة من  
إجرام وتمجيد للإبادة والتدمير وحض  
على الكراهية حد السحق والمحو  
للآخرين»؟

هل يريدون «كسر» أي شوكه للإسلام  
والمسلمين حتى لا يجدوا من يردهم  
عن جرائمهم وطفيلاتهم، وذبحهم  
للعشوب صباح مساء؟

ماذا يبقى - بعدُ - للمسلمين من  
قرآنهم ودينهم..؟ ولكن الله تعالى  
حفظ كتابه ودينه وتكفل برد كيد  
الكافرين في نصرهم - وما هي إلا  
مسألة زمن.. والعاقبة للمتقين -  
«إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا» \* وأكيد  
كيداً\* فمهل الكافرين أَمْهَلُهم  
وويذا\* الطارق/١٥-١٧.

## ● لماذا يحسدنا الغرب على توحيدنا واستقامتنا وتمسكنا بديننا ومحبتنا لربنا ورسولنا ﷺ؟

من الحاضرين يملك الشجاعة ليرد  
عليه.. ربما خوفاً من الدولة المضيفة  
وإغضاب ضيوفها المدللين  
الأميرين... كل ذلك من الآيات  
وأمثالها بالتكيد سيدخلونها في باب «  
اللاسامية» وبذلك يحضرون قراءة  
معظم القرآن»

### القانون البريطاني «حظر تمجيد الإرهاب»

وتأتي ثالثة الأثافي بالقانون البريطاني  
الأخير «حظر وتجريم تمجيد  
الإرهاب»..!

يعني إذا قرأت قوله تعالى: «قَاتِلُوا  
الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ»  
التوبة/١٢٣، أو قوله سبحانه «فَقَاتِلْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ  
وَحُرُوقُ الْمُؤْمِنِينَ» النساء/٨٤، أو  
«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حُذِرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَنِ الْقِتَالِ» الأنفال/٦٥، أو  
«وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً»  
يقاتلونكم كافة» الحوبة/٣٦، أو  
«مَنْ أَعْتَدَ عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ  
بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَ عَلَيْكُمْ»  
البقرة/١٩٤، أو «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ» البقرة/١٩٠،  
«فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ» التوبة/١٢،  
«فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ»  
النساء/٧٦، «وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا

«محظورة» تُمنع قراءتها»! ماذا يكون  
موقف قارئ كثير من آيات القرآن»؟  
مثل قوله تعالى: «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ  
عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ  
أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً  
لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا  
نُصَارَى» المائدة/٨٢، «لَعَنَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»  
المائدة/٧٨، «مَنْ الَّذِينَ هَادُوا  
يَحْرِفُونَ الْقَلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ»  
النساء/٤٦، «وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» المائدة/٤١،  
«سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسَحْتِ»  
المائدة/٤٢، «مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ  
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ  
وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانٍ»  
واذل عن سواء السبيل» المائدة/٦٠،  
«فَبِمَا نَقْضُهم مِيثَاقَهُمْ  
وَكُفْرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ  
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا  
غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ  
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا» \* وبكفرهم  
وقولهم على عريم بهتاننا  
عظيم...» النساء/١٥٥-١٥٦،  
وغير ذلك من الآيات وأمثالها كثير..  
مما دفع أحد الحاخامات في مؤتمر في  
الدوحة أن يقول المسلمين من فوق  
منبر المؤتمر: «إن قرآنكم مليء  
بالتهم علينا وشتمنا.. ولم يجد أحداً

التي أطلقت مع «ابن لادن» أو «الزرقاوي» مثلاً، هل سيكون موقفكم هو نفسه؟ كيف لو استهزأ رسامو كاريكاتير ببعض «عنايتكم الباطلة العراقية».. قضية الصلب وفقد الألية.. ونسوة الشيخ الله.. وصلبه.. رغم أنه - حيث لا يستطيع رب حماية أحد من فتك عباده؟  
**«سبحانك وتعالى عما يقولون علواً كبيراً»**  
 الإسراء/٤٦: كيف لو صور البعض بعض ما يقوله اليهود من المسيح... وأنت الصبراء البتول من بستان عظيم؟ وكيف لو صور «حرام اليهود» الواردة في الصورة؟ أو حتى المفضلة يومها على ركن أياها؟

حكمت محكمة عسكرية أمريكية على بعض الجود الأمريكيين «بالتيقيد» لأنهم أخرجوا أحد عشر شهيداً من الجنود الأفغان!! بينما كانت القوات الأمريكية في العراق قد أحرقت (الفلوجة) مرتين أو أكثر ولا تزال تحرقها، ودمرت كثير من أبنائنا وأبنات الملاك ولا تزال تستعمل «الموسمور الضيق» واليورانيوم العنكب... وغيره  
 عند أهلنا لأنها اقترنت على حزن أربعة جواسيس أمريكيين رأيت ما أعظم المصادفة الأمريكية وديمقراطيتها؟  
**«لقد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر»** آل عمران/١١٨ أما أقلامهم وصحفهم نصير من أفواههم والهمم على ما عرفت لقد

## مهازل المحاكم العسكرية الأمريكية لجنودها ضد شعب أفغانستان

## السلطات المصرية تحتجز النائب جورج غالاوي في المطار

غالاوي مع المحامي الأمريكي (ستيفن كوهين) الذي مثل الادعاء كذلك في نفس القضية؟.. ترى هل لأنه له حصانتان: أنه أمريكي الجنسية.. وأنه يهودي الديانة فخافت من إدانتها بالالاسمية؟.. ولربما نسبت الأجهزة التوسعية عليه أو خافت من اتساع الفضيحة وانكشاف الأمر؟

● ترى أي «إسرائيل» يريدون من «حماس» أن تعترف بها؟ ما حدودها؟ ما نظامها؟ ما هي شروط مواظمتها؟ ما أهدافها؟ ما أسسها؟ ما مدى شرعيتها؟  
 .. ولماذا تُطلب الشروط وتُفرض الإطلاقات على طرف واحد؟ هو صاحب الحق والأرض؟ لماذا لا يُطالب اليهود الممتدون بما عليهم؟ لماذا لا يطالبهم بالتعاون.. وما يُسمى «المجتمع الدولي» بتطبيق قراراته وبالتزام الشرعية الدولية والمواثيق والاتفاقات المرعية مثلاً؟ مع أن كل ذلك والمزيد عليه لا يعطيهما الشرعية ولا المشروعية، لأنها كيان غاصب احتلالي يقوم على أنقاض حقوق الآخرين وإبادتهم..  
 فليعد اليهود الطارئون - إذن - إلى حيث جاءوا.. وليعد الفلسطينيون إلى ديارهم.. وتكون الدولة التي تختارها الأغلبية.. وتعد القدس والأقصى وفلسطين إلى هويتها العربية الإسلامية.

لماذا تمعدت السلطات المصرية إهانة النائب البريطاني العر «جورج غالاوي» رئيس حزب «الاحترام» البريطاني.. والمناصر لقضايا الإنسان العربي ضد الدكتاتورية وقمها وقمها وتواطؤها مع العدوان وإهانة حقوق الإنسان؟  
 لماذا حجزوه في مطار القاهرة طيلة الليل في ظروف مهينة وسحبوه إلى سجن المطار مع المبعدين وبهلولهم وهم يعرفونه حق المعرفة ١٩٩٩  
 هل تلك كانت توصية من «المخابرات الأمريكية والبريطانية والموسادية».. لأنه كان قادماً للقاهرة ليمثل الادعاء في محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحروب والإبادة الجماعية «بوش وشارون وتومي بابلر».. ١٩٩٨  
 هل كانت تلك سياسة دولة أم تصرفاً - غير مسؤول - من موظفي المطار إن كان هذا.. فلماذا لا تحاسبهم الدولة وتماقبهم أشد عقوبة على إهانتهم لمصر وسعفتها وضيقها ومناصريها؟  
 وإن كان ذلك «يعني سياسة الدولة» فلماذا لا تمتثل «الدولة» وتقل ود «تعل» عن ظهر الشعب المصري الطيب الطهور الصبور.. ١٩٩٨ وتترك شعب مصر يدير أمره بنفسه فهو راشد وأع يعرف مصلحته.. وما ينفعه وما يضره.. ويعرف عدوه من صديقه وأخيراً لماذا لم تفعل السلطات المصرية نفس ما فعلته بجورج



# الأقاصي

ماذا تنتظرون

## بردة الصريمية



كانت بالبصرة، وكانت تقوم الليل، فإذا سكنت الحركات  
وهذات الميون نادت بصوت لها حزين، هذات الميون، وغارت  
النجوم، وخلا كل حبيب بحبيبه، وقد خلوت بك يا محبوبي،  
أفتراك تمذيني وحبك في قلبي؟ لا تفعل يا حبيباه.  
وكانت تقول: ربما سمعت القرآن هاري ملك بني مروان قد  
حوي لي.

وكانت تبكي حتى يرجعها من رآها، ولقد بكت حتى ذهب  
بصرها فلاموها على ذلك، فقالت: لو رأيتم بكاء العصاة يوم  
القيامة لقلتم: إن هذا البكاء كاللمب.

وكانت تقول للحمين: يا أبا سعيد! إن أكن من أهل الجنة  
فسيبدلني الله خيراً من بصري، وإن أكن من أهل النار،  
فأبدي الله بصري.

وكانت إذا قيل لها: كيف أصبحت؟  
تقول: «أصبحت أضيافاً من متجعة بارض غربة ننتظر إجابة  
الداعي».

## من هدي النبوة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ  
الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلَفُكُمْ فِيهَا فَيَنْخُلُ  
كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ  
فِتْنَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ»

رواه مسلم

## من نصائح الصالحين

اتبع الصرب سياسة تفتيت المدينة الذي يعني عنده هدم كل  
مظاهر الحياة فوق أرض البوسنة وإبادة المسلمين أو إجبارهم  
على الهجرة. كما مارست المصاريب الصربية كل أنواع التمييز  
والتفكيك بمن يقع في أيديهم أسيراً من المسلمين.  
وكانت التعليمات لكل فتاى صربي «إذا لم تقتل مسلماً فهو حقه»  
وكان تمويق المسلمين يتم ضمن مخطط سياسي حيث كان  
القناصة يضررون المسلمين في زواكن معينة من أجسامهم مثل  
الركبة والعمود الفقري والعمى، ليصبح المسلم بعداً معاقاً رلى  
الأبد، حتى وصل عدد المعوقين إلى أكثر من ٢٠ ألف مسلم معاق

من أسباب سعادة المرء الرضا بقضاء الله

عن ابن عوف، أنه قال: أرض بقضاء الله على ما كان من عسر  
ويسر فإن ذلك أقل لعملك، وأبلغ فيما تطلب من أمر آخرتك  
وأعلم، أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا، حتى يكون رضاء عند  
الفقر والبالء، كرضاه عند الغنى والرخاء.

## أبو هريرة والخوف من الله

بكى أبو هريرة رضي الله عنه في مرضه، فقيل له: يا أبا هريرة، ما يبكيك؟  
قال: «ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن على بعد سفرى، وقلة زادى،  
وإني أمسيت في صمود، ومهبط على جنة أو نار، فلا أدري أيهما  
يؤخذ بي».

ودخل عليه مروان بن الحكم، فقال: شفاك الله يا أبا هريرة.  
فقال أبو هريرة رضي الله عنه: «اللهم إني أحب لقاءك، فأحب لقايتي».

فما بلغ مروان بن الحكم وسط السوق حتى مات.

## علامة الطاعة

قال بعض الصالحين: «يأتي على الناس زمان يكون أعز الأشياء  
ثلاثة: أخ يستأمن إليه، أو درهم من حلال، أو سنة يعمل بها».  
عن يحيى بن يعقوب، قال: «الذب عن السنة أفضل من الجهاد في  
سبيل الله، قال محمد: قلت ليحيى: الرجل ينفق ماله، ويتعب  
نفسه، ويجاهد، فهذا أفضل منه؟ قال: بكثير».

وقال بعضهم: «علامة طاعة الله تسليم أمره لطاوعه، وعلامة حب  
رسول الله ﷺ تسليم آثاره والعمل على سنته ولا يلتفت إلى غيره».





## بشر صاحبك بغلام

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ليلة يتقصد أحوال الرعية فرأى بيتاً من الشعر، فدنا منه، فسمع فيه أنهن امرأة، ورأى رجلاً قاعداً، فدنا منه، وسأله عن سيب الأنين، فقال له الرجل: امرأة تلد.

قال عمر: فهل عندها أحد؟  
قال: لا.

فانطلق عمر إلى منزله، وقال لامراته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: هل لك في أجر ساقه الله إليك؟

فالت: وما هو؟

قال: امرأة تلد، ليس عندها أحد.

فالت: إن شئت.

قال: خذي معك ما يصلح للمرأة، واتتني بقدر وشعم وحبوب، فجاءته بها، فحمل القدر ومشت خلفه حتى أتى البيت، فقال لها: ادخلي على المرأة، ثم قال للرجل: أوقد لي ناراً، ففعل، فوضع القدر بها فيها، وجعل عمر ينفخ في النار ويضرمها، والدخان يخرج من خلال لحيته حتى أنضجها، وولدت المرأة، فقالت أم كلثوم: بشر صاحبك بغلام يا أمير المؤمنين.

فلما سمعها الرجل تقول: يا أمير المؤمنين ارتاع وخجل، وقال: واخجلتاه منك يا أمير المؤمنين، أهكذا تفعل بنفسك؟

قال عمر: يا أبا العراب، من ولي شيئاً من أمور المسلمين، ينبغي له أن يطلع على كل صغير أمورهم وكبيرها، فإنه عنها مسؤول، ومتى غفل خسر الدنيا والآخرة.

## يطلق خمسة في ساعة

كان لرجل أربع نسوة فدخل عليهن يوماً فوجدهن متلاحيات متنازعات، فقال: إلى متى هذا التنازع؟ ما أظن هذا الأمر إلا من قبلك يقول ذلك لامرأة منهن: انهبي فانت طالق، فقالت له صاحبتها: عجلت عليها بالطلاق ولو أدبتهما بغير ذلك لكتكت حقيقاً، فقال لها: وأنت طالق.

فقالت الثالثة: قبحك الله فوالله لقد كانتا إليك محممتين وعليك مفضلتين، فقال: وأنت أيها الممعدة طالق أيضاً.

فقالت له الرابعة: وكانت هلالية وفيها أناة شديدة: ضاق صدرك على أن تؤدب نساءك إلا بالطلاق؟ فقال لها: وأنت أيضاً طالق.

وكان ذلك يسمع جارة له، فاشرفت عليه وقد سمعت كلامه، فقالت: والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالضعف إلا بما بالوه منكم ووجوده فيكم، أبيت إلا طلاق نساءك الأربع في ساعة واحدة، فقال لها: وأنت أيها المؤنبية المتكلفة طالق إن أجاز زوجك... فأجابته من داخل بيته: قد أجزت... قد أجزت...

## حكم ومواضع

قال سفيان بن عيينة: قيل لمحمد بن المنكدر: أي العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قيل: فما بقي من لذتك؟ قال: الإفضال على الإخوان.

وقال سفيان: إن من توفير الصلاة أن تأتي قبل الإقامة.

## من كلمات العرب في أوائل الأشياء

عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصبح: أول النهار، الفمق: أول الليل، الباكورة: أول الفاكهة، البكر: أول ولد الرجل، الطليعة: أول الجيش، النهل: أول الشرب، النشوة: أول السكر، الوخط: أول الشيب، التماس: أول النوم، الحافرة: أول الأمر، وهي في قول الله تعالى: ﴿أَنَّا لِمُرْغَدُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ التنازعات/١٠، أي في أول أمرنا، ويقال في المثل النقد عند الحافرة أي عند أول كلمة، الفطر: أول الواردة، وفي الحديث: «أنا فطرتم على الحوض» أي أولكم، الزلف: أول ساعات الليل وأحدثها زلفة.



إعداد: حربي أحمد

## ●● روسيا ●●

بعد تزايد أعداد المسلمين

### الكاهن «اندرية كوراييف»: المسلمون سيحكمون البلاد خلال ٦٠ عاماً!

ويتوقع أن يلقي تحذيره من سقوط الأرثوذكسية في روسيا أداناً صاغية، لا سيما من قبل الذين أبلغهم، أن جيلهم، أو جيل أولادهم على أبعد تقدير، سيشهد ولادة الخلافة الإسلامية الروسية. وتحظى مواضع «كوراييف» بشعبية واسعة، لكنها، وفي نفس الوقت، تثير الكثير من التساؤلات عن أهله، سواء داخل الكنيسة



حذر الكاهن «اندرية كوراييف»، في الاجتماع السنوي للكنيسة الأرثوذكسية لدراسة الحياة الدينية والثقافة في روسيا من تزايد أعداد المسلمين. وقال: إن مسلمي الدولة سيتمكنون بعد ٦٠ عاماً من إعلان الخلافة في موسكو، وهذا يعني إنهاء العسقية الأرثوذكسية في الدولة.

وأضاف: إن تحذيره «ليس نبوءة، بل عملية حسابية بسيطة» بالاستناد إلى تناقص عدد المواطنين الأرثوذكس وتكاثر المسلمين في روسيا.

وقال «كوراييف»: إن المواطنين الروس من الطائفة الأرثوذكسية يحتاجون إلى «الطقس الجديد» للتكاثر. ومع ذلك، يمكن للمسلمين أن يتحولوا إلى الجالية الأكبر عدداً إذا لم تتمكن الدولة من تفادي الحروب والكوارث البيئية والعوامل المشابهة.

وعلى الرغم من النجاش الذي حققته الكنيسة الأرثوذكسية في الماضي القريب على صعيد اقتراح كنائس جديدة، فإن معطيات الوضع الديمغرافي تجعل «كوراييف» «متشائماً

أو خارجها، حيث يشكك الكثير في نواياه، خصوصاً بالاستناد إلى تاريخه كونه انتسب إلى «الإلهاد العلمي» في الحقبة السوفياتية، فيما أن البعض الآخر لا يثق به لأنه مازال يحتفظ برتبة «شماس» في الكنيسة منذ فترة طويلة، ولم يصعد في سلم الترتيبات الكهنوتي. وهذا ما يعتبر «كوراييف» مساعداً للتمسك بحريته واستقلاله عن التعاليم الكنسية الصارمة.

لن تساهم تحذيرات «كوراييف» الأخيرة في تهدئة التساؤلات وخفض الشكوك ولكنها ستؤجج، ما يأمل، النقاش في المسائل الحساسة المتعلقة بمستقبل الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا، ودور الإرساليات والملاحقة

الكنيسة الأرثوذكسية الروسية حيال المستقبل يجب أن يتم تحت عنوان «الصلب الروسي»، ليس في إشارة إلى رمز المسيحية، بل إلى الحقائق الديمغرافية، حيث تتسدى نسب تكاثر الروس الأرثوذكس مقابل ارتفاع معدلات وفياتهم. وحول مواجهة الحقائق الديمغرافية التي تحدث عنها، دعا كوراييف الكنيسة الأرثوذكسية الروسية إلى التواصل مع جيل الشباب وعدم اعتبارهم «برابرة» وابتغائهم خارج الكنائس رافضاً أن يكون هؤلاء برابرة بل هم الهدف الحقيقي لارسالياتنا على حد تعبيره.

● المسلمون سيتحولون إلى الجالية الأكبر، بين البطريركية الأرثوذكسية والجالية المسلمة. والارثوذكس يحتاجون إلى الطقس الجديد للتكاثر

بعد وفاة الرئيس «إبراهيم روغان»

## البرلمان يختار «فاتمير سيدجيو» رئيساً جديداً للإقليم



فاتمير سيدجيو

وشغل «سيدجيو» منصب الأمين العام للاتحاد الديمقراطي في كوسوفو (الحزب الذي أسسه روغان) وكان زعيم الكتلة القبلية للحزب في البرلمان.

ويحمل «سيدجيو» وهو من شمال شرق كوسوفو شهادة دكتوراه في التاريخ، ودرس مادة القانون في جامعة بريشتينا.

وقد كان «سيدجيو» عضواً في اللجنة العليا لأكثر الأحزاب في الإقليم «رابطة كوسوفو الديمقراطية» منذ إنشائه في عام ١٩٩١.

وتشرّف الأمم المتحدة على إدارة إقليم كوسوفو منذ الحملة العسكرية، التي قادها حلف شمال الأطلسي (الناتو) لإنهاء الصراع بين القوات الصربية والألبان عام ١٩٩٩.

ويأتي انتخاب «سيدجيو» رئيساً للإقليم قبل أيام من انعقاد المحادثات الخاصة بمسئولية الإقليم تحت رعاية الأمم المتحدة.

وعن هذه المحادثات قال «سيدجيو»: إن مستقبل الاستقلال عن صربيا ما زال محل نقاش، ولكنه تعهد بجعل كوسوفو دولة تضمن حقوق الأقليات وتميش بسلام مع نفسها وجيرانها.

وتتعلق الآمال بصورة كبيرة على استكمال «سيدجيو» لخطوات سلفه «إبراهيم روغان»، وكان «سيدجيو» المرشح الوحيد خلال التصويت الذي أجراه البرلمان.

ولم يزل الرئيس الجديد في الدوريتين الأولىين غالبة الثلثين وفقاً لما يقتضيه الدستور المؤقت لكوسوفو، وتكفي الغالبية البسيطة في الدورة الثالثة لانتخاب الرئيس.

اختار برلمان إقليم كوسوفو «فاتمير سيدجيو» رئيساً جديداً للإقليم خلفاً للرئيس الراحل «إبراهيم روغان»، الذي توفي الشهر الماضي متأثراً بمرض سرطان الرئة.

وبرلمان كوسوفو المكون من ١٢٠ عضواً قد صوّت بأغلبية ٨٠ عضواً لصالح «سيدجيو» ٥٤ عاماً، بينما امتنع ١٢ عضواً..

## ●● بلجيكا ●●

يشكون من عداوة الإعلام لهم!

## ٤٠ ألف مُشهر لإسلامه خلال الأعوام القليلة الماضية



ضدهم، حيث يقول «جيروم فرنساو»: «إن التغطية الإعلامية لقضية الممتنعين الجدد للإسلام كثيراً ما تحوي مخالطات؛ فتركيز على أن سبب اعتناق الإسلام يعود إلى الزواج المختلط أمر لا يفسر الظاهرة في كليتها». بل هناك عوامل أخرى وخاصة التكوين العام للبلجيكيين غير المعماري للدين بشكل عام؛ فأغلب البلجيكيين كاثوليكيون يرتادون الكنيسة يوم الأحد، أي أن النشاط العلماني غير منفرد في الضمير التنبؤي والشعبي كما هو في فرنسا على سبيل المثال.

البلجيكي التحذير من نتائج الزواج المختلط، بحسب «لويسوار»، ويبلغ إجمالي عدد مسلمي بلجيكا ٤٥٠ ألفاً. ويؤكد «جيروم فرنساو» (٢٧ سنة) أحد هؤلاء الممتنعين الجدد للإسلام، أنه لم يسلم لكي يتزوج بمسلمة. وقال: «إن زواجي بمسلمة جاء بعد أن اعتنق الإسلام، وإن اعتناقه للإسلام قبل ٧ سنوات لم يكن سببه أنه كان يريد الارتباط بمسلمة، بل إن بعثه الخاص عن «الإشباع الروحي» والحقيقة الدينية هو الذي أتى به إلى الإسلام».

وعن سر اعتناقه بالإسلام يقول جيروم: «إنه دين بلا وسطاء»، ويضيف: «هذا ما كنت أبحث عنه، وعندما نطق بالشهادتين، وبدأت الصلاة وتزوجت من مسلمة شعرت في داخلي أنني كنت دائماً مسلماً، وأن الأمر كان يتعلق بتكملة ضرورة».

هذا ويشكو الممتنعون الجدد للإسلام في بلجيكا من الصورة الإعلامية التي توجه

ساعد زواج الشباب المسلم من بلجيكا، على ازدياد عدد المسلمين في بلجيكا، وعلى ذلك فالزواج من بلجيكا لم يخرج العديد من المهاجرين من وضعية الإقامة غير الشرعية فحسب، بل إنه عزز صفوف المسلمين البلجيكيين بمعتنقين جدد للإسلام، إلا أنه ليس السبب الوحيد ولا الرئيسي لاعتناق البلجيكيين الإسلام.

إن ظاهرة اعتناق الإسلام لا تنحصر في الشابات البلجيكيات فحسب، بل في الشباب البلجيكي أيضاً؛ الأمر الذي دفع جريدة «لويسوار» البلجيكية لنقد ما اعتبرت «تأخرات خطيرة». وذكرت الصحيفة في عددها الصادر يوم ٢٠١٨-٢٠٠٦ أن الإحصائيات تقول: إن عدد البلجيكيين الذين اعتنقوا الإسلام وصل نحو ٤٠ ألفاً في الأعوام القليلة الماضية، وهو «المدى الأعلى في أوروبا»، خاصة إذا ما قورن بمدد سكان بلجيكا (١٠ ملايين نسمة)؛ مما دفع اليمين المتطرف

## ●● أمريكا ●●

بدعوى ارتباطها بحماس، وبعد إغلاق مؤسسة الأرض المقدسة، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

## الحكومة تجمد أموال «القلوب الرحيمة» الإسلامية في مدينة أوهايو

بمساندة حماس، غير أن حركة حماس نفت في وقتها وجود أي أرصدة لها بالولايات المتحدة.

من جهة أخرى يستند «ألان كروغر» أستاذ الاقتصاد والشؤون العامة في جامعة برنستون لإلقاء سلسلة من المحاضرات في كلية لندن للاقتصاد، يؤكد خلالها أن الفقر ليس السبب الأساسي للإرهاب الدولي، بل إن جذوره مرتبطة مباشرة بالقرارات السياسية للإدارة الأمريكية. وذكرت صحيفة «سنديا هيرالد»، أن «كروغر» المسؤول السابق في إدارة الرئيس بيل كلنتون، سوف يعرض نتائج بحث جديد أجراه حول: أسباب وتنتائج الإرهاب، الذي وصله بأنه «أسوأ فهم».

وأكد «كروغر» أن أحد أهم الاستخلاصات، التي توصل إليها تدحض الزعم بوجود علاقة بين الإرهاب أو الفقر والإرهاب، وقال للصحيفة: أنا سوف أوضح أن التصور النمطي الشعبي ابتداء من «توني بلير» وصولاً إلى الناس العاديين بأن الفقر، هو السبب الأساسي للإرهاب هو تصور بعيد عن الدقة والصحة، لأن الدلائل لا تشير إلى هذا الاتجاه. وأضاف: إن السياسات الأمريكية، مثل: تواجد القوات العسكرية في الشرق الأوسط، أو الانحياز الفاضح لجانب إسرائيل، هي من الأسباب الرئيسية للإرهاب.

دولار من المعونة المالية الأمريكية المخصصة للشعب الفلسطيني، وليست هذه هي المرة الأولى التي تجمد فيها الولايات المتحدة أرصدة مؤسسات خيرية إسلامية. ففي أعقاب هجمات ١١ سبتمبر أغلقت واشنطن مؤسسة «الأرض المقدسة»، التي كانت أكبر مؤسسة خيرية إسلامية في أمريكا وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية. وزعمت حينها أن مؤسسة الأرض المقدسة لها علاقات مع حماس، وأنها واجهة لجمع أموال للحركة الإسلامية، وأن الأموال التي جمعها المؤسسة ساعدت حماس على التدريب وتدريب استراتيجيين وتقديم الدعم للأسرى.

أما هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية فادعت واشنطن أنها مرتبطة بتنظيم القاعدة كما قررت الإدارة الأمريكية في ديسمبر ٢٠٠١ تجميد أموال بنك الأقصى الدولي، وشركة بيت المال القابضة؛ للاعتقاد أن لها صلة بحركة «حماس». وكان الرئيس الأمريكي «جورج بوش» قد قرر في أغسطس ٢٠٠٣ تجميد أموال ٦ من كبار قياديي حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وهـ منظمات بعضها لها مقرات في أوروبا تتهمة واشنطن

جمدت الولايات المتحدة أرصدة جمعية «القلوب الرحيمة» الخيرية الإسلامية، التي تقل من ولاية أوهايو الأمريكية مقرها لها بدعوى ارتباطها بحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، التي تتبناها واشنطن منظمة «إرهابية».

وادعى بيان لوزارة الخزانة الأمريكية، أنها جمدت أرصدة الجمعية غير الهادفة للربح «في انتظار التحقيق». وأضاف البيان: «نسق المسؤولون وجامعو الأموال في جمعية القلوب الرحيمة مع زعماء حماس وقدموا مساعدات لمنظمات مرتبطة بـ «حماس». وادعى البيان أيضاً: إن مسؤولاً سابقاً في «هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية» أسس «القلوب الرحيمة» لمد الفراغ في جمع الأموال الذي نجم من إغلاق هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ومؤسسة الأرض المقدسة بزعمر ارتباطهما بتنظيم القاعدة و«حماس» وادعى «ستيوارت ليني» مساعد وزير الخزانة أن «القلوب الرحيمة» متصلة من مؤسسة الأرض المقدسة وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، التي حاولت إخفاء تأييدها للإرهاب وراء ستار الأعمال الخيرية.

واتخذت واشنطن إجراءات في أعقاب فوز حماس بالانتخابات التشريعية، وتكليفها بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة كان آخرها مطالبتها السلطة الفلسطينية استرداد ٥٠ مليون

## ● مسؤول في إدارة كلينتون: السياسة الأمريكية هي سبب الإرهاب

## ●● تونس ●●

## اتهامات للسلطات بانتهاك حرية الإعلام



تونس

صفاقس

تونس

الجزائر

ليبيا

٢٠٠٥ وانخرطت السلطات التونسية فيما يشبه حرب الاتصال ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين.

وأوضح أنه تم إغلاق الاتصال بشبكة الإنترنت منذ منتصف شهر نوفمبر ٢٠٠٥، وقطعت خطوط الهاتف والفكس عن عدد من الجمعيات والأحزاب، بالإضافة إلى عدد يفوق ٣٠ من الناشطاء والصحافيين والمعارضين.

اتهم المرصد التونسي لحرية الصحافة والنشر والإبداع «منظمة حقوقية مستقلة» السلطات التونسية بوضع صعوبات وعراقيل في طريق نشاط حقوق الإنسان والصحافيين والمعارضين التونسيين في المجال الإلكتروني والهاتفي.

وقال المرصد في بيان نشر مؤخراً ووقعه رئيسه المؤرخ «محمد الطالبي»: إنه منذ انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس في شهر نوفمبر

## الحكومة تحذر دون اعتراض

# إنتاج الجزء الثاني من فيلم الخسوع المسيء للإسلام



عبدالمعظم المنطقي

● هل حرية التعبير تكون هي إهانة القرآن الكريم والرسول ﷺ؟

وحذرت الحكومة الهولندية على لسان وزير خارجيتها «برنارد بوت» من إنتاج الجزء الثاني من الفيلم، مشيراً إلى أن الحكومة لن تمتدح عرضاً تنفيذه، ولكن على الهولنديين أن يتقبلوا توابع ذلك، معيبداً للأذهان النتائج التي ترتبت على نشر الرسومات المسيئة للرسول ﷺ في الدنمارك.

المعروف أن الجزء الأول من فيلم (الخنزوع) أثار جدلاً واسعاً في هولندا، وأثار غضب الجاليات المسلمة عقب عرضه وما تضمنه من مشاهد استنكرتها الأوساط الإسلامية.. وانتهى الأمر بمقتل مخرج الفيلم (ثيوفان جوج) على يد شاب هولندي من أصل مغربي، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، بعد أن أكد أمام المحكمة أن المخرج يستحق القتل، لأنه أهان القرآن الكريم عندما كتب آياته الكريمة على أجساد النساء الماريات في الفيلم، كما حذر عدد من علماء الأهر من إنتاج الجزء الثاني من الفيلم، لأنه سيثير مشاعر المسلمين في المالم، خاصة وأن التظاهرات ضد الدنمارك، بسبب الرسومات

أكدت البرلمانانية الهولندية (هيريبي) الأبناء، التي نشرت حول إنتاج الجزء الثاني من فيلم (الخنزوع) الذي تناول الجزء الأول منه وضع المرأة المسلمة في الدول العربية والإسلامية، وتضمن مشاهد لمسيحات عاريات مكتوب على أجسادهن آيات من القرآن الكريم.. وكانت «هيريبي»، وهي من أصل صومالي، شاركت في إعداد الجزء الأول من الفيلم، وأكدت أنها انتهت من إعداد الجزء الثاني، الذي يتناول وضعية الشواذ جنسياً في الدول الإسلامية وكيف ينظر الإسلام إليهم.

وأكدت في تصريحات صحفية نشرتها الصحف الهولندية رفضها العنف لاحتجاج على أي عمل، وإذا كان هناك شعور بالظلم فلا بد من اللجوء إلى القضاء.



فان جوج

●● الإساءة في الفيلم أدت إلى مقتل المخرج «فان جوج» على يد شاب هولندي من أصل مغربي

المسيئة للرسول الكريم التي نشرتها إحدى الصحف هناك مستمرة..  
وتساءل الدكتور (عبدالمعظم المنطقي) لماذا حرية التعبير في إهانة القرآن الكريم والرسول ﷺ فقط، بينما تكتم حرية التعبير إذا ما تناول أحد الكتاب في كتاباته المعركة النازية بالنقد، فيطلق عليه أنه عدو السامية، وتقوم الدنيا ولا تقعد، مشيراً إلى أن هولندا لم تتعلم من التجربة عندما قتل المخرج (فان جوج).. كما أنها لم تتعلم من تجربة الدنمارك، التي تتعصب بحرية التعبير.. وطالب الدكتور (المنطقي) المسلمين بالاستمرار في مقاطعة كل الدول التي تهين الإسلام والمسلمين، لأنه أن الأوان لا يتجاوزوا حدودهم مع الإسلام أو المسلمين.

## ●● الشيشان ●●

# منظمات حقوق الإنسان قلقه من أوضاع اللاجئين بالقوقاز

أنجوشيتيا وأوسيتيا الشمالية. وأضارفت آريور: إنه «على الرغم من الجهود التي تبذل من قبل المنظمات الدولية ومن قبل الدول المعنية بجن اللاجئين لا يزالون يعيشون في حالة يؤس شديد وحالة فقر شديد تمتد منذ فترة طويلة». والتقت «آريور» خلال زيارتها ناشطين في مجال حقوق الإنسان وضحايا اختراقات حقوق الإنسان وأقرباء لهم، وخبر هؤلاء «آريور» عما تعرضوا إليه من خطف واعتقالات غير شرعية. يذكر أن في أنجوشيتيا أكثر من ٥٠ ألف لاجئ شيشاني.

مهم ملف عدم احترام حقوق الإنسان في الشيشان من قبل الجيش الروسي من جهة، والفصائل التي تحارب الروس من جهة أخرى، وتأتي زيارة «آريور» في سياق جولة تقوم بها لمدة أسبوع في روسيا. من المنتظر أن تثير «آريور» ملف حقوق الإنسان في الشيشان خلال لقاءها المرتقب مع الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» في وقت لاحق من الأسبوع الحالي. وتتهم منظمات حقوق الإنسان موسكو بإجبار اللاجئين في مخيمات أنجوشيتيا بالعودة إلى الشيشان، بهدف إغلاق المخيمات. وبين هؤلاء اللاجئين مجموعات أنجوشيه هربت من النزاع بين

أعربت «لويز آريور»، رئيسة المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، عن قلقها بسبب الأحوال الرديئة للاجئين الشيشانيين إلى منطقة شمال القوقاز. وكانت «آريور» قد زارت مخيماً للاجئين في شمال القوقاز الذين هربوا من موسكو تجبر اللاجئين في الشيشان. ووصفت رئيسة المفوضية مخيمات «أنجوشيتيا» للاجئين بأنهم يعيشون، ومنذ فترة طويلة، «في حالة بالعودة للشيشان» فقر استثنائية.

ولتقت «آريور» مسؤولين شيشانيين خلال وجودها في العاصمة غروزي خلال زيارة قامت بها الأسبوع الماضي، وناقشت

الجزء الثاني

# الوزير... وتاجر الأخشاب

«جزءان»

بقلم: علي سويدان

قوة إلا بالله... هون عليك، لكل  
حادث حديث... وسيكون ما  
يرضيك بإذن الله...  
العامل: اخذ الله بيدك أيها السيد  
الكريم... من أنت سيدي؟  
مراقب السوق «مبتسماً»: أنا  
مراقب السوق «أيها العامل»، امض

العامل «مرهقاً»: مرحباً سيدي...  
مراقب السوق: مالك أيها العامل؟  
العامل: وماذا سيكون بي... عمل  
شاق في النهار وأجرة زهيدة آخره!!  
مراقب السوق: كم تأخذ أجرة أيها  
الرجل؟  
العامل «متكماً»: نصف ليرة فضة!  
مراقب السوق «مستاءً»: لا حول ولا

الوزير «لتاجر الأخشاب في دكانه»:  
كفاك تملقاً ولا تضع وقتك بالتفكر  
في التخلص من «مراقب السوق»،  
فكر في جودة الخشب الذي  
ستجلبه لنا... هيا،  
تاجر الأخشاب: لا تشغل بالك  
سيدي، خلصنا فقط من «مراقب  
السوق»...  
الوزير «بضغطة»: ما أخبتك أيها  
التاجر!!

♦ ♦ ♦

مراقب السوق «في سره»: لابد أن  
أحقق في كلام كل من تاجر الثياب  
وتاجر الأخشاب... إن كلامهما  
يوحى بما وراءه... والتأكد أولى...  
خرج مراقب السوق في جولته  
المستادة... وإذ يلحظ عمالاً  
يحملون أخشاباً على أكتافهم...  
وأحمالهم ثقيلة! وبينهم من هو في  
سن «الكهولة» ورأى أحد العمال قد  
تأخر إلى الخلف من إعيائه...  
مراقب السوق: مرحباً أيها  
العامل...



للتجار... ثم أنت الأولى بعد ذلك  
بالحكم مني!!

الوزير «متعمراً»: لقد أكثر الكلام  
يا مراقب السوق... أنصرف الآن  
ولنا حديث آخر...

مراقب السوق «مذهولاً»: كما تشاء  
سيدي!!!

♦ ♦ ♦

ويتوجه الوزير إلى بلاط السلطان  
لينتزع منه قراراً بإجراء تغييرات في  
دائرته ومعاونيه ونجح الوزير في  
ذلك... وأول قرار اتخذته الوزارة في  
مجلس رجاله هو عزل «مراقب  
السوق» وتمييز «تاجر الأخشاب»  
مراقباً للسوق بدلاً منه!!

وفي مجلس التجار:

كبير التجار: لا بد أن نكون قادرين  
على التقدم في السوق ومنافسة ما  
يسوق عندنا من تجارة وأردة...

تاجر المود والطيب: بالطبع لقد  
ساعت الأحوال، وبسبب الضرائب  
التي فرضت على تجارتنا كسحت  
التجارة الواردة السوق بين أيدينا...

مراقب السوق «الجديد» تاجر  
الأخشاب سابقاً: على رسلكم يا  
سادة واعلموا أن سيدي الوزير  
أدرى بمصلحة السوق من غيري!!!

كبير التجار «هي سره»: من أجل  
بهو «السلطان»... ضاع الحق...  
ومن أجل الباطل ضاع السلطان!!

الوزير «يهز برأسه»: أعطني  
مثلاً...

مراقب السوق: من التجار من  
يستغل العمال فيستخدمهم ساعات  
طويلة دون أجره تناسب ساعات  
عملهم، ومن التجار من يمنع أجره  
الشهر والشهرين عن عماله ثم  
يدفعها إليهم وهو كاره!!!

الوزير: يبدو أنك متسرع في حكمك  
يا مراقب السوق...

مراقب السوق «متعجباً»: عفواً  
سيدي... سأعرض عليك حوادث  
السوق ومواقف رجاله وإن شئت  
شهادات الناس والمخالفين

إلى شأنك.  
العامل «مستبشراً»: وفقك الله يا  
سيدي ونصر بك الضعفاء.

♦ ♦ ♦

وبعد تحريات وتحقيقات في السوق  
وبيّن التجار سعي فيها مراقب  
السوق.

مراقب السوق «في مجلس الوزير»:  
سيدي الوزير... عندي شأن أريد  
أن أحدثك فيه..

الوزير «مبطناً أمراً»: هات ما  
عندك.

مراقب السوق: لقد كثرت  
الملاحظات على بعض التجار  
سيدي... وزادت الإدانات.



بعد ازدياد حالات الطلاق في مصر

# محاكم الأسرة ودورها في حل المنازعات الأسرية وتماسك المجتمع

جاء إنشاء محاكم الأسرة بموجب القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤، فهي تجربة جديدة حيث أنشئت في ١ أكتوبر ٢٠٠٤ لمعالجة الكثير من القضايا التي طال انتظار الحكم فيها بين زهات المحاكم كقضايا الطلاق والنفقة وحضانة الأولاد والرؤية، وهي ليست بدءاً في النظام القضائي المصري، بل هي امتداد طبيعي لمحكمة الأحوال الشخصية التي كانت امتداداً طبيعياً للمحكمة الشرعية، التي كانت هي قوام النظام القضائي المصري إلى ما قبل دخول النظام القضائي الحديث على يد الخديوي «إسماعيل» عام ١٨٧٥م، فهذه جميعاً أسماء متعددة لمحكمة واحدة تقوم على تطبيق الشريعة الفراء في مجال محدد، كما ذكر المستشار حسن منصور.

وفي هذا التحقيق نعرض فعاليت إحدى محاكم الأسرة - كنموذج ومثال - حيث نلتقي مع بعض المسؤولين في محكمة الأسرة بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظه الجيزة، نلتقي الضوء على اهتمامات تلك المحاكم ودورها في الحد من الارتفاع الهائل في حالات الطلاق في مصر وما هي الصعوبات التي تواجهها وكيف يمكن حل تلك الصعوبات؟

## إعداد: خليصة التونسي

### اللقاء الأول مع مسؤول متابعة محكمة الأسرة ٦ أكتوبر

ما هي طبيعة دوركم في المحكمة وما هي الأقسام التي تتابعونها؟

- دوري هو متابعة المحكمة، والتي تشمل التنسيق بين جميع الوظائف الموجودة في المحكمة، ومتابعة انتظام العمل وإبلاغ رئاسة المحكمة الكلية بأي قصور أو احتياجات أو أي شيء يسبق العمل لتذليله.

وتتكون المحكمة من جزئين أساسيين:

- الجزء الأول: مكاتب التسوية؛ لتسوية المنازعات الأسرية

وطرح الحلول الودية بين الأزواج، وهي مرحلة استحدثها القانون الأخير لمحاكم الأسرة رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤م، والذي استحدث مرحلة ما قبل التقاضي مرحلة التسوية الودية لمحاولة تقليل الضغط على السادة القضاة، ومحاولة إنهاء النزاع الأسري ودياً وصلاً، بهدف عدم التفكك

الأسري والحد من حالات الطلاق، كما أن النزاع الأسري إذا وصل للمحاكم سيدخل مرحلة العناد بين الزوجين وأهلها وإثارة العداوات بينهما، ولكن الصلح الودي يحاول التقريب بين الزوجين والتراضي بينهما، وهناك حالات كثيرة تم فيها الصلح وتم توفير التقاضي - الذي قد يستغرق سنوات طويلة -

وإذا كان لا مفر من الطلاق باستعالة العشرة وبعد استنفاد محاولات الصلح من مكاتب التسوية فليكن انفصلاً بالمعروف مما يحفظ بعض الترابط بين الزوجين حتى وأن انفصلاً، خاصة وأن

«أحمد فاروق مبروك»، مكاتب التسوية استحدثها قانون محاكم الأسرة لمحاولة إنهاء النزاع الأسري ودياً وصلاً، بهدف عدم التفكك الأسري والحد من حالات الطلاق،



اللقاء الثاني مع مدير  
مكتب التسوية لمركز  
الجزيرة بمحكمة الأسرة  
نرجو لقاء الضوء  
على محاكم الأسرة وما  
هو الهدف منها وما هو  
تشكيل مكتب التسوية؟  
- إن الأسرة هي نواة  
المجتمع إذا صلحت  
صلح المجتمع وإذا

«مجدي محفوظ حسن» نجحنا  
في حل حوالي ٢٤% من النزاعات،  
حيث بلغ عدد الحالات ٥٨٠٠ حالة  
عام ٢٠٠٥ تم الصلح في ١٩٦٠  
حالة، مما يعد نجاحاً كبيراً،



بينهما أطفال لابد من  
ضمان حقوقهم، ولدينا ٤  
مكاتب مسؤولة عن  
التسوية للصلح الودي  
وإحقاق الحقوق.  
- الجزء الثاني:  
ويشمل قاعات المحكمة،  
في حالة عدم التوصل  
لاتفاق دوي يأخذ الطرف  
المدعي شهادة بمدى

فسدت فسد المجتمع، والقضاة ليس  
لديهم الوقت الكافي للإصلاح بين  
الزوجين لوجود كم هائل من القضايا،  
ولذلك أنشئت مكاتب تسوية المنازعات  
الزوجية ملحقه بالمحاكم وداخل مقرها،  
وهناك شرمط أساسي لتناول المنازعات  
الزوجية هي المرور على مكتب التسوية  
أولاً قبل الدخول للمحاكم، وهناك لجنة  
مكونة من أخصائي اجتماعي وأخصائي  
نفسى وأخصائي وإحصائي قانوني، وهي  
تجتمع مع الطرفين ولها الحرية الكافية  
للإجتماع بهما عدة مرات طالما هناك  
بارقة أمل في التوفيق بينهما، ومدة  
التسوية قبل اللجوء للقضاء هي ١٥ يوماً  
فقط، ويمكن أن تمدها إذا كان هناك أمل  
في التسوية، أما إذا استحالَت التسوية  
للنزاع فتعال القضاء مباشرة.

ما هو مجال العمل الحالي في  
محكمة الأسرة ٦- أكتوبر والمنطقة التي  
تخدمها ومدى نجاح مكاتب التسوية  
التابعة لها؟

- هناك ٤ دوائر هي العمرانية ويولاق  
الدكور ويندر الجيزة ومركز الجيزة، وكل  
دوائر لها نطاق محدد وفيها مكاتب  
التسوية الخاص بها، إضافة للقضاة  
والخبراء المختصين لنفس الدائرة،  
ونطاق مركز الجيزة كمثال يشمل الجيزة  
وشارع الهرم ومدينة ٦ أكتوبر، والشيوخ  
زايد، أما بندر الجيزة فله نطاق آخر.

وقد نجحنا في حل حوالي ٢٤% من  
النزاعات المطروحة علينا مما يعد  
نجاحاً كبيراً ويتضح ذلك مما يلي:  
١- مركز الجيزة تعدد الحالات  
المقدمة خلال عام ٢٠٠٥ هي ١٥٠٠  
حالة تم الصلح في ٤٠٠ حالة.

النزاع وتوفر كثيراً جداً من المشاكل التي  
يمكن مواجهتها، وتوفر عليهما مصاعب  
مرحلة الانفصال، وقد تكون المشاكل  
سطحية يزيد من حجمها الفناد وتمسك  
كل طرف برأيه، ودور مكاتب التسوية أنها  
تحاول عدم توصيل المشاكل الناشئة عن  
أسباب وأهية حتى لا تصل إلى مرحلة  
الطلاق، أما إذا وصلت إلى الانفصال  
والطلاق فممن ذلك وجود مشاكل لا  
يمكن إصلاحها، وبذلك نخمي المجتمع  
من كثرة حالات الطلاق بدون أسباب أو  
لأسباب وأهية بمنعها والتصدي لها.

- المحور الثاني: محور المجتمع:  
ولابد لحل النزاع الأسري من تقرب  
وجهات النظر كما كان يحدث سابقاً في  
الحل المرفي والله سبحانه يحشأ على  
ذلك في قوله تعالى: «وإن خفتن شقاق  
بينهما فابعثوا حكماً من أهله  
يوثق الله بينهما أن الله كان عليماً  
خبيراً» النساء / ٣٥، ومكاتب التسوية

هذه هناك صعوبات في العمل أو بصفة  
عامة وكيف يمكن مواجهتها في رأيكم؟  
- صعوبات العمل تقوم بتدليلها أولاً  
بأول، وكما قلنا إذا كان هناك قصور أو  
احتياجات يتم رفعها وإبلاغها لرئاسة  
المحكمة الكلية، وعامة الناس متعاونة وما  
يهمنا هو نجاح المشروع، أما الصعوبات  
بصفة عامة فهي قلة الوعي بدور محاكم  
الأسرة، ويمكن مواجهة ذلك من خلال  
ثلاث محاور:

١- المحور الأول: محور الزوجين:  
ننصح الزوجين حرصاً على الأولاد  
ومستقبلهم بأن المحاولة الودية لحل  
النزاع توفر كثيراً جداً من المشاكل التي  
يمكن مواجهتها، وتوفر عليهما مصاعب  
مرحلة الانفصال، وقد تكون المشاكل  
سطحية يزيد من حجمها الفناد وتمسك  
كل طرف برأيه، ودور مكاتب التسوية أنها  
تحاول عدم توصيل المشاكل الناشئة عن  
أسباب وأهية حتى لا تصل إلى مرحلة  
الطلاق، أما إذا وصلت إلى الانفصال  
والطلاق فممن ذلك وجود مشاكل لا  
يمكن إصلاحها، وبذلك نخمي المجتمع  
من كثرة حالات الطلاق بدون أسباب أو  
لأسباب وأهية بمنعها والتصدي لها.

القدره على الحل ودياً، وترفع المدعى  
والتي تنظر أمام السادة القضاة في دوائر  
قضائية للحكم والفصل بها من واقع  
القانون.

وهناك جزء آخر وهم «المحضرين»  
فالمحضر يتولى الإعلان وتنفيذ الأحكام  
بالتعاون مع الشرطة، فعندما يصدر  
الحكم لابد له من التنفيذ، وينفذ بمعرفة  
المحضر مع قوة من الشرطة إذا لزم  
الامر.

وهناك أيضاً جزء رابع: مكتب  
الخبراء، ويمدوا أعضاء في هيئة المحكمة  
يوكل لهم التقصي وتقديم تقارير بالوضع  
الموجود على الطبيعة، حيث يلتقي  
الخبراء مع الزوجين لدراسة المشكلة  
ومحاولة الصلح وكتابة تقرير بما تم، مما  
يساعد المحكمة على الحكم على الأمور  
بشكل أوضح.

ومسؤوليتي هي ترابط هذه الأقسام  
وسير المساجات والمواعيد في العمل في  
كل شيء.

هل هناك صعوبات في العمل أو بصفة  
عامة وكيف يمكن مواجهتها في رأيكم؟  
- صعوبات العمل تقوم بتدليلها أولاً  
بأول، وكما قلنا إذا كان هناك قصور أو  
احتياجات يتم رفعها وإبلاغها لرئاسة  
المحكمة الكلية، وعامة الناس متعاونة وما  
يهمنا هو نجاح المشروع، أما الصعوبات  
بصفة عامة فهي قلة الوعي بدور محاكم  
الأسرة، ويمكن مواجهة ذلك من خلال  
ثلاث محاور:

١- المحور الأول: محور الزوجين:  
ننصح الزوجين حرصاً على الأولاد  
ومستقبلهم بأن المحاولة الودية لحل

ب- بندر الجيزة: عدد الحالات المقدمة خلال عام ٢٠٠٥ هي ٩٠٠ حالة تم الصلح في ٢٨٠ حالة.

ج- بولاق النكسور: عدد الحالات خلال عام ٢٠٠٥ هي ١٦٠٠ حالة تم الصلح في ٥٥٠ حالة.

د- الممرانية: عدد الحالات ١٨٠٠ حالة تم الصلح في ٦٢٠ حالة.

بواقع إجمالي ٢٨٤، مع ملاحظة أن التسوية، يمكن أن تتم سواء باستقامة العشيرة أو الطلاق بالمعروف دون الدخول في القضاء، ويتم تسجيل محضر الصلح وأخذ الصيغة التنفيذية وبعد ذلك حكم محكمة وأجبت النفاذ، وفي حال المجز عن التسوية تحال للقضاء في موعد لجلسة أخرى لدى القضاء.

ما هو دور الاخصائي الاجتماعي الذي تمثلونه في محاكم الأسرة؟

- هو الدينمو أو المحرك للمحكمة ككل يبدأ مع الموضوع من أوله إلى آخره، ويتدخل في جميع الجوانب لشمولية دوره والبحث عن البدائل والحلول، فدوره أساسي وأبداً أن تكون له خبرات مميزة لقيامه بالدور المنوط به، لأنه يتعامل مع أرقى المستويات إلى أبنائها وشئتي الثقافات، مما يتطلب نوعاً خاصاً من المهارات سواء في دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للزوجين أو ماهية العوامل المسببة لتلك الظروف الحالية أو غيرهما مطرح الحلول المبتكرة لحل النزاع بين الزوجين.

نرجو إلقاء الضوء على التدريب المهني والتتمية المهنية في عمل الاخصائي الاجتماعي، خاصة وأن دوره يعد محورياً في مكاتب التسوية؟

- تم انتدابنا من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة العدل للعمل بمحاكم الأسرة بعد اختبارات قاسية، وتم عقد دورات مكثفة على مستوى عالٍ لجميع العاملين في محاكم الأسرة ومكاتب التسوية في بداية اختيارهم للعمل من أساتذة في علم النفس وعلم الاجتماع والسادة المستشارين، واستعراض

## ما ينقص محاكم الأسرة، هو دور المستشار الديني سواء في مكاتب التسوية أو مكاتب الخبراء؟

الصعوبات في العمل بعد ٣ شهور من التعيين وكيفية حلها، وبعد عام من التمهين انتهى في ٢٠٠٥/١٠، تم التجديد لاتدباب العاملين من الشؤون الاجتماعية للمحاكم بعد نجاحهم في العمل، كما يتم عقد دورات ولقاءات تدريبية وتوزيع نشرات وكتيبات لتحقيق التتمية المهنية.

ما هي مكونات الملف التي يتم التعامل معها في مكاتب التسوية؟

- مكونات الملف: مجموعة نماذج خاصة بوزارة العدل: طلب تسوية، ومحضر جلسة، ومجموعة بيانات عن الطرفين، وعقد اتفاق و صلح، ومجموعة نماذج خاصة بالتقارير الخاصة بالسادة الاخصائيين «تقرير اجتماعي وتقرير نفسي وتقرير قانوني»، وتقرير نهائي عن الحالة ككل يعده رئيس مكتب التسوية الاخصائي الاجتماعي، والملف كله يطلبه القاضي للاستشارة، ومن خلال التقارير يكون الصدي أو المصدى عليه كتاب مفتوح أمام القاضي ويساعده في الحكم الصائب لمعرفة من المتعنت وظروف كل قضية، وإضافة للمستندات هناك شهادة الميلاد وإثبات الطلاق وإثبات الزواج وميلاد الأولاد ولا يتمد بالزواج العرفي.

ما هي الصعوبات التي تواجه عمل مكاتب التسوية وما هي مقترحات حلها في رأيكم؟

- من أهم الصعوبات التي تواجه عمل مكاتب التسوية، أن ٥٠٪ من الحالات لا تحضر التسوية «سواء طرفي النزاع أو أحدهما، جهلاً بها وبأهميتها في حل النزاع أو رفضاً لها لشمور المصدى عليه، بأن ذهابه للتسوية يعني جره للمحكمة

وخوفه من تنفيذ الحكم بحسمه أو الزامه بالمسؤوليات، مما يسبب ضعف التسوية أو انعدامها وعدم أخذ فرصة للحل. كما أن هناك قلة مفرضة من المحامين تعتبر مكاتب التسوية خصباً لها، ولكن الغالبية من الشرفاء ينضموا إلى فريق العمل بالمكتب بالنصح وطرح الحلول والضغط على مكابيهم لإنهاء الحالة.

أما كيفية مواجهة تلك الصعوبات، فيمكن من خلال توصية الناس بدور مكاتب التسوية، سواء من خلال الصحافة أو التلفزيون أو المساجد وغيرها.

ولابد أن ندرك حجم التفخيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في المجتمع خاصة زيادة الاستهلاك وعدم القناعة، مما يدفع للاحباط والهروب من المسؤوليات، ومما يتطلب ضرورة التصدي لتلك المشكلات على كافة المستويات والفعاليات في المجتمع.

## اللقاء الثالث مع «سمر صلاح

### عبد الفتاح» اخصائية قانونية

ما هو دور الاخصائي القانوني في مكتب التسوية؟

- لا شك أن أساس النزاع قانوني، طلب نفقه، مؤخر، طلاق، عدة، مئة...، فالزوجة لها حقوق وعليها واجبات، وعليها مثلاً واجب الرؤية بأن تسمح للأب برؤية الأولاد، والشخص عامة قد لا يعرف حقوقه وواجباته وتحدث نزاعات مختلفة، وعلى الاخصائي القانوني هنا أن يوضح لكل طرف ما له وما عليه، وبعد عدة جلسات من طرفي النزاع يتم صياغة محضر الجلسة وعقد الاتفاق لما تم بينهما ويأخذ صيغة تنفيذية ملزمة للطرفين. وقد يحضر محامي وكيل عن أطراف النزاع لتعامل معه، ولكن التعامل مع الضخ نفسه أفضل لتيسير الوصول إلى تسوية، وقد يتفق الطرفان على خطوط عريضة، ولكن الزوجة مثلاً تطلب تأجيل العقد حتى تأخذ رأي والدها لا مانع من ذلك،

## من أهم الصعوبات: قلة وعي الجمهور وعدم

### الحضور لمكاتب التسوية، والتفخيرات المجتمعية

## المثيرة للاحباط والهروب من المسؤولية

سهية على الأقل، والحالات المحولة لمكاتب التسوية والتي لم يتم فيها صلح ترفع كفضية، والقاضي يحولها لنا للمحاولة مرة أخرى، حيث يتم التعامل ميدانياً مع الحالات لمعاينة منزل الحضنة أو بيت الطاعة أو غيرها على الطبيعة مع محاولة الصلح، ثم نقدم تقارير ترفع بالقضية.

وأهم الصعوبات التي نعاني منها، هي: كثرة عدد الحالات، وقلة عدد الخبراء بصفة عامة، والأمر يتطلب زيادة عدد الخبراء على الأقل ٢ نسبي ٢ اجتماعي لتغطية الحالات بأمانة وصديق، إذا عمل يومي الخميس والأربعاء جلسات وإطلاع ويبقى ثلاثة أيام في الأسبوع يتم المرور على ٤ حالات على الأقل في اليوم بالمواصلات العادية، مما يشكل إرهاقاً في العمل والعمل كما قلنا زيادة عدد الخبراء.

#### اللقاء السابع مع :ثيلي عبد الرحيم فرغلي، إدارية

ما هو دورك في المحكمة وهل هناك صعوبات في العمل وكيفية حلها في رأيك؟

- دوري في استلام الملفات وتسجيل بيانات الزوج والزوجة من واقع المستندات المقدمة، مثل: شهادة الميلاد، قسيمة الزواج أو الطلاق، شهادات ميلاد الأولاد، وهناك أوراق خاصة بالمحكمة وأخرى خاصة بمقدم الطلب التي ذكرناها، وأيضاً إرسال الخطارات للمدعى عليه ليحضر إلى المحكمة، وتسجيل موعد الجلسة، وتحويل الملف على مسرك إلى مكتب التسوية، وإذا لم يتم الصلح بعد ١٥ يوماً يأخذ المدعي شهادة من عندي مختومة بعدم الصلح ويذهب بها إلى المحكمة للفصل في القضية، ولا توجد صعوبات.

### ٤ الاختصاصيون النفسيون، عملنا هو دراسة أثر الطلاق على الأبناء والأزواج، لذا فنحن نعاني من ضيق الوقت

الـ ١٥ يوماً للتسوية لا تكفي وحتى لو تضاعفت، ونتمنى تطبيق الاختبارات النفسية، ولكن الوقت لا يسمح ونرجو زيادة فترة التسوية.

#### اللقاء الخامس مع :عزة على إبراهيم، اختصاصية نفسية

هل هناك إضافة أو توضيح مما قالته الزميلة؟

- أن حضورنا للجلسات يتوقف على تواجد أطراف النزاع وليس الوكلاء عنهم، وصعوبة دراسة الحالات الدراسة المتممة، خاصة أننا نحضر ١٠ جلسات على الأقل في اليوم، فنحن نعاني من ضيق الوقت وعدم القدرة على تطبيق الاختبارات أو الدراسة الكاملة.

وأحياناً نواجه حالات مرض نفسي أو عقلي تحتاج إلى تحويل إلى مستشفيات متخصصة.

#### اللقاء السادس مع :نادية محمد عبد العال، خبيرة اجتماعية

ما هو دوركم في محاكم الأسرة؟ وما هي الصعوبات التي تواجهونها وكيفية حلها؟

- هناك تشكيل في المحكمة مكون من ٣ قضاة، منهم رئيس محكمة وكيل نيابة و٢ خبراء «اجتماعي ونفسي» منهم

وعادة ما يحدث اتصالات وجلسات حتى نصل إلى اتفاق يرضيه الجميع.

هل هناك صعوبات تواجه العمل وكيف يمكن مواجهتها؟

- قلة من المحامين تعد عقبة في طريق التسوية، وربما بعد جلسة تستغرق يوماً كاملاً، وبعد أن كنا نصل إلى اتفاق نجد المحامي وكيل أحد الأطراف يثير موكله ضد التسوية فيرفضها، وهناك أغلبية فاضلة تعد عناصر مساعدة للتسوية، وعلينا واجب توعية الناس، ولابد أن تقوم أجهزة المجتمع بدورها سواء الإعلام أو المساجد أو غيرها.

وأكد نفس الرأي الأستاذ «جمال منصور» -الاخصائي القانوني- وقال: «حضور أطراف النزاع بأنفسهم يسهل حل المشكلة، أما وجود المحامين في بعض الحالات، وأيضاً وجود الأهل قد يعقد المشكلة ويزيد من عناد أحد الأطراف أو كليهما.

#### اللقاء الرابع مع :نهلة حسين محمد، اختصاصية نفسية

ما هو دور الاختصاصية النفسية في مكاتب التسوية؟ وما هي الصعوبات التي تواجهها وكيفية حلها؟

- يتطرق عملنا حول الجوانب النفسية للمشكلة مثل أثر الطلاق على الأبناء وعلى الزوجين، وهناك حالات تتطلب تدخل الاختصاصية النفسية وتخصص لها جلسات خاصة، مثل وجود مسائل حساسة من الحياء إطلاع الرجال عليها مثل حالات الزنا أو ما تحتاجه الزوجة من تبصير كان يشكو الزوج من إهمال زوجته واهتمامها بالأطفال أو عدم نظافتها

الشخصية وأهمال مظهرها وملبسها أو غير ذلك، مما يتطلب مهارة التعامل والدور غير التقليدي والمرن والاستعانة بالثقيفون لحل المشكلة ويتركز عملنا في الإرشاد النفسي. وأهم الصعوبات أن فترة

٤ ثيلي فرغلي، عملي هو استلام الملفات، وتسجيل بيانات الزوج والزوجة، وإرسال الخطارات للمدعى عليه





# نزلات البرد عند أطفالك كيف تواجهيها؟

إعداد: لميس الشامي

## نزلات البرد المختلفة

نزلة البرد لدى أطفالك تختلف عن البالغين لعدة أسباب أضعها بين يديك:

- الأطفال أكثر عرضة للبرد.
- أمراض البرد لدى الأطفال أكثر حدة.
- ويمكن أن تؤدي هذه الأعراض إلى إصابات أخرى مثل التهاب الأذن.
- هناك أكثر من ٢٠٠ فيروس للبرد.
- تعريف نزلة البرد: هي إصابة الجهاز العلوي من الجهاز التنفسي.
- نزلات البرد قد تصل إلى أكثر من ٢٠٠ فيروس مختلف، وأكثرها انتشاراً في بداية كل فصل.
- تختلف أعراض البرد باختلاف نوع الفيروس بالتعبية للأطفال قبل سن المدرسة يمكن أن تتضمن الأعراض الأساسية التهاب الحلق، سعال، اضطراب في المزاج، عدم الإحساس بالراحة، عطس، سيلان أنف، سعال، صداع، ألم في العضلات

مناحة أطفالك تكتسب مع الوقت وقد تظنين أن أبناءك قبل سن المدرسة دائماً يعانون من نزلات البرد.

بل بعد الصف الأول أو الثاني الابتدائي يبدأ جسم الطفل في تكوين مناعة أكبر حيث تقل نزلات البرد ويقل السعال وينامو بشكل أفضل.

من الطبيعي أن يواجه الأبناء الأصحاء قبل سن المدرسة من خمس إلى ثمانية نزلات برد كل عام.

وفي سن الحضانة، يمكن أن يتعرضوا لعدد أكبر تصل إلى نزلة برد كل شهر تقريباً. وكلما زاد عمر الطفل يكون لديه ذخيرة من الأجسام المضادة والتي تكون بمثابة مناعة ضد البرد.

بعد سن السادسة يمكن أن يقاوم الإصابات بشكل أكبر، وعندما يصل إلى سن البلوغ، يبدأ معدل الإصابة في الهبوط ويصل إلى ثلاث أو أربع نزلات برد في العام.

## الجمال من الطبيعة

لأن المكياج كله أو معظمه من المواد والمستهحضرات الكيميائية، فإنه يؤثر سلباً على بشرتك وجمالها، وما من شيء أروع وأجمل من الطبيعة التي خلقها الله تعالى، وإليك بعضاً من الخضراوات التي تمنحك نضارة البشرة:

### الجزر

يعتبر الجزر من أقدم الخضراوات التي عرفها الإنسان، وأقبل على تناولها بعد أن أدرك ما لها من فوائد صحية عظيمة. ويذكر أن الإغريق والرومان هم أول من أخبروا عن فوائد الجزر، فقد جاء ذلك في كتاباتهم منذ نحو ٢٢٠ سنة قبل الميلاد.

ويعتبر الجزر من وسائل التجميل الأساسية، نظراً لأنه من أغنى النباتات بفيتامين «A». هذا الفيتامين الضروري لصحة وسلامة الجلد، ولذلك فإنه يدخل في العديد من المستحضرات الطبيعية للعناية بالبشرة. كما سيتضح. كما يذكر خبراء التجميل أن تناول عصير الجزر الطازج بصفة منتظمة له أثر واضح كمضاد لبقع وشوائب البشرة، ويعمل كذلك على تحسين لون البشرة وصفاتها بوجه عام. ولا تقتصر فوائد الجزر على البشرة فحسب، فهو غذاء مفيد كذلك لصحة الشعر والعينين لاحتوائهما على فيتامين «A».

### الخيار

أم الخيار فهو من الخضراوات الرخيصة المتوفرة بين أيدينا، والتي تتميز بفوائد صحية وجمالية عديدة قد تغفل عنها.. فللخيار أثر واضح كقابض لمسام البشرة الواسعة، ولذلك فإنه يدخل في عمل العديد من الأقنعة (الماسك)، بالإضافة إلى أنه يناسب تماماً ذوات البشرة الحساسة على وجه الخصوص. وللخيار كذلك مفعول واضح في تبييض البشرة، والتخلص من الهالات الفاقمة التي قد تظهر تحت العينين، والتخلص من البقع والشوائب التي قد تسبب الوجه. وفي فترات الصيف، يستخدم عصير الخيار كمنسوج لعلاج حروق الشمس وترطيب البشرة.

### الخس

للخس بالطبع شهرة تاريخية كبيرة.. فقد أشاد قدماء المصريين بفوائده كغذاء مفيد للقدرة الجنسية، ولذا أطلقوا عليه «نبات الخصوبة».. كما أنه يدخل «الخس» في تحضير العديد من مستحضرات التجميل حيث يتميز بمفعول مرطب للبشرة، وبذلك يفيد في عمل طبقة عازلة تحمي الجلد من حرارة الشمس وتأثير الرياح. ونظراً لثرائه بفيتامينات عديدة وخواصه ذات التأثير المنظف، فإنه يدخل في تحضير العديد من مغذيات الجلد ومنظفات الوجه.

ونقصان في الشهية.

هذه الأعراض تختلف في مدة استمرارها.

يمكن أن تستمر السخونة من يوم إلى ثلاثة أيام.

يستمر سيلان الأنف والتهاب الحلق من أسبوع إلى عشرة أيام.

أما السعال فيمكن أن يستمر أسبوعين أو ثلاثة، وهذه الأسباب هي التي تجعل الآباء يعتقدون أن أبنائهم دائماً مرضى.

يصاب الأطفال دائماً بالبرد.

هناك اعتقادات كثيرة عن أسباب إصابة الأطفال بالبرد.

على سبيل المثال: أثناء الوقوف في المطر، استنشاق هواء بارد، أو صدم أخذ قسط كافٍ من النوم.

ولكن الحقيقة هي أن فيروس البرد يمكن أن يعيش في اليد لفترة طويلة، وبالتالي المصافحة باليد إحدى طرق انتشار الفيروس، العطس والسعال طرق أخرى.

يمكنك أخذ بعض الاحتياطات لتجنب انتشار الفيروس منها:

● تشجيع الأطفال لغسل أيديهم باستمرار.

● بقاء المطبخ والحمام نظيف، خاصة إذا كان فرد في الأسرة يعاني من نزلة برد.

● تعليم الطفل التخلص من ورق المناديل المستعمل في الحال.

● في حالة دخول الأطفال حضانات، يفضل ألا يكون ذلك بصفة مستمرة لتجنب الإصابات.

انتهى طرق العلاج هدفها الراحة وليس العلاج.

حتى الآن لا يوجد علاج لنزلة البرد. ولا يوجد عقار لسرعة شفاء الطفل من نزلة البرد.

كما أن المضادات الحيوية لا تعالج فيروسه. التركيبات التي يخلط فيها مضاد الهستامين مع مزيل الاحتقان، في الغالب ليس لها تأثير في تخفيف أعراض البرد لدى الأطفال الصغار ويكون لها آثار جانبية. عادة يستمر فيروس البرد حتى يستطيع الجسم تكوين أجسام مضادة للفيروس لتتقضي عليه. وهذا يعني أن الوقت، الصبر والرعاية هم أقوى حلفاء للعلاج.

# السرد الروائي وجماليات المكان

بقلم: محمد قرانيا

الخاصة والمشاعر الإنسانية التي تحملها الشخصية في حال حضورها فيه أو غيابها عنه.

لقد اهتمت الرواية الكلاسيكية والحديثة بالمكان، فعملت على توظيفه لتضفي عليه ملامح شخصياتها الذاتية، فضلاً عن السمات الجمالية والمواطف الإنسانية التي تفتي بالتجارب الاجتماعية والسياسية، والتي لولاها لما اكتمل العمل الفني.

إن علاقة الإنسان بالمكان حميمة جداً، يمكن رصد ما من منظور سادي وروحي، فتمتد تقاطعات وتشابكات بينهما، وتشكل المعرفة بهذه العلاقة مفاتيح مقارنة المكان، وتتيح

للقارئ الكشف عن مستويات

العلاقة المكانية وتجلياتها، ومن

ثم فإن تفكيك هذه الرابطة بين

الشخصية والمكان يشارك في تفسير

الممارسات والتفكير التي تطرأ على

الشخصية المجردة كما تضيء جوانب

غامضة من أسرار المكان وتداعياته، وقد

كان المكان في الرواية منذ نشوئها وحتى

اليوم مؤلف العلاقات الانسانية، تتمازج فيه

الثقافات والفنون والمعادن والمعتقدات، كما

تتمازج على الأرض السماء التي سالت من

أجساد المحاربين والمدافعين عن أوطانهم،

ولذلك يكتسب المكان قيمته الفنية

والموضوعية يتحوّله إلى وعاء للزمان، ومن

خلال المكان والزمان تحقق الشخصية

كيانها الذاتي والاجتماعي والتاريخي، وفق

مجموعة عوامل تشكّل محيطها الوجودي،

فالإنسان حسب تيمبر «مارسيل بروست»

ينعكس في الأشياء، والأشياء تنعكس في

الفضاء الروائي هو المكان الذي تتحدد في داخله المشاهد والصور والرموز التي تشكل البنية الأساسية للنص السردي، بوصفه العاضدة الطبيعية للشخصيات الروائية، و مسرح الأحداث، والمنهل الثري الذي يمدّ المخيلة بثقافتها التاريخية ورموزها وعلاقاتها المتعددة، التي تساعدها على التصدي للواقع وكشف آليات المكان وجزئياته، تلك التي تمدّ الوسيلة التي ترصد الواقع على المستوى السردى، وتقف على دلالاته التي تعبّر عن الموقف والرؤى. وتبعا لذلك، يندو المكان القاعدة المادية الأولى التي يبني عليها معماره الفني،

ويقوم علاقاته اللغوية التي ينهض عليها الفضاء الخيالي الحميم، ليحمل ملامح الهوية والكنونة والوجود، إن الشخصية الروائية حين تتحرك في المكان، فإن

حركاتها

تسريهن

بكينونتها،

بمعنى أن

الشخصية

تصل هوية

مكانها،

والمكان

يشكل ملامح

شخصية

هذه

الشخصية،

ويرسم إبعاد تاريخها وواقعها ورؤاها،

فتوصيفات المكان ليست سوى مشاعر

الكاتب يحملها شخصياته المشحونة بالرموز

والصور والدلالات، ولذلك كان لكل مكان

عالمه الخاص، يختاره الكاتب ليعتصن

شخصياته، فتتباين الأنا المكانية من حدث

آخر، ومن شخصية أخرى، حسب الرؤية

الإنسان: بمعنى أن الإحساس بالمكان يكشف عن مدى العلاقة المتماهية عبر التجليات التصويرية التي يظلم الشعور بالزمان والواقع الذين يشكلهما السرد.

إن الانغماس بالمكان ظهر جلياً في الرواية العربية لدى نجيب محفوظ، إذ احتل المكان عنوانات كثيرة من رواياته: «خان

وهذا ما تحاول الرواية التاريخية الاشتغال عليه، وتلون التاريخ والمكان ببعض توليدات الخيال، ولكنها لن تستطيع التخلّص كلياً في السرد من واقعية الأمكنة الجغرافية وحضورها الملميع، نظراً لوضوح الأمكنة، ووضوح

## علاقة الإنسان

## بالمكان حميمة

## جداً، يمكن

## رصدّها من

## منظور مادي

## وروحاني

الشخصيات، وقرب عهد الكاتب بالأحداث أو بعده عنها، بوصف هذه الأمكنة فضاءات شكلت الأرضية التي عاشت فيها الشخصيات أوجلت بها، ولهذا كانت الأمكنة مثاراً لاستحضار معلومات عن الأبعاد الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والثقافية، وقد يتجسد ذلك - كما في قصة مدينتين لتشارلز ديكنز - في جانب من السرد في تقريرية توصيفية حاملة للمعرفة، تقترب من التوثيق، أو التسجيل الذي تعيد فيه كتابة تاريخ منطقة روائية، ولكن بمنظور وقعي مرجعي، فيه من الحقيقة والواقع أكثر مما فيه من الخيال والأعيب الرواية، لذلك يأتي الوصف التمبيري على أماكن متعددة مما يتيح للروائي الربط بين رحابة المكان وضخامة الحدث. ولابد من الإشارة إلى أن تداخل الأدب والتاريخ ينحصر في مجال (الوقائع والتخيل)؛ لأن الرواية التاريخية تمد الواقع هدفاً، بينما يُمدّ الأدب داخلها في أثناء عملية الكتابة مجرد وسيلة، خصوصاً وأن الروائي في مثل هذه الأنواع الأدبية يستفيد من استراتيجيات الأدب حتى يصبح عمله مقروءاً، ومن ثم تقدم الرواية التاريخية طابعاً مختلفاً عن الرواية التخيلية البحتة؛ بوصفها مادة للقراءة والتشفيق من جهة، وبوصفها تتميز من غيرها من الأجناس بمفردياتها، كالشخصيات والأمكنة والزمن والبنية السردية من جهة أخرى.

الخيالي، زقاق المدق، الطريق، السكرية، قصر الشوق، بين القصرين.. إلخ» وروايات «صيد الرحمن منفية»: «مدن الملح، أرض المواد، شرق المتوسط»، و«سهيل إدريس»: «الخدق العميق» وركزت البؤرة الضوئية على بقعة محددة من المكان تستجلي ما يدور فيها من أحداث وعادات وتقاليد وممارسات.. إلخ.

يجسد المكان واقعاً ملتصقاً بحياة الناس، لذلك تهجس الرواية بالمكان من العنوان الذي يحمل دلالات عدة تهب المكان خصوصيات محددة بإطارها الاجتماعية والوطنية والنفسية. بيد أن الدلالة الأكثر أهمية في العنوان تكمن في الدلالة على مستوى ماهية المكان بأبعاده الجغرافية، وعليه فإن المسطوة المكانية غالباً ما تواجه المتلقي منذ الغلاف، حيث يتموقع كدعوة تنتظر الاجابة من فضاء الداخل.

إن عنوان الرواية كـ «مرتفعات وزنيغ» لـ «أميلي برونتي» يحقق هوية النص، حيث تنشأ علاقة بين العنوان والمضمون تبرز جمالية الفضاء الروائي، وتقدم دلالات كثيرة تثير المتلقي منذ الوهلة الأولى، وتأخذ بيده نحو هاجس التوغل في كنه العمل الأدبي، الذي يوحي بأن الرمز التاريخي حاضر، والشخصيات التي حلت بالمكان وصنعت الحدث بارزة، والإشارات الدينية متوسدة، وهذا الاسترجاع التاريخي، أو الاستحضار للماضي من شأنه أن يبلور أوجاع الحاضر.

إن من طبيعة فن السرد أن يعتمد على الوقائع الخام، ويقدمها عبر منظور فني متصل بزمان السرد ومكانه، وليس بالأطر التاريخية للأحداث التي يعتقد أنها حقيقة،

## من طبيعة فن

## السرد أن

## يبتعد عن

## الوقائع الخام

## حلت بالمكان

## وصنعت الحدث بارزة، والإشارات

## الدينية متوسدة، وهذا الاسترجاع

## التاريخي، أو الاستحضار للماضي من شأنه

## أن يبلور أوجاع الحاضر.

## إن من طبيعة فن السرد أن يعتمد على

## الوقائع الخام، ويقدمها عبر منظور فني

## متصل بزمان السرد ومكانه، وليس بالأطر

## التاريخية للأحداث التي يعتقد أنها حقيقة،

## بعد كثرة

# دجل



يدعون معالجة الناس بلا مقابل ولا يأخذون أموالاً نقدية إذا قدمها لهم أحد، ولكنهم في المقابل لا يرفضون الهدايا المينية التي تقدم لهم فما الفرق؟ ولكن كيف يكون المسلم مسلماً وهو يأتي السحرة والمشعوذين بعشاً عن حل لمشكلة يراها هو عويصة، متجاهلاً قول النبي ﷺ: «من أتى عرافاً فسدقه فقد كفر بما أنزل على محمد».

ولو تأمل صاحب المشكلة في ظروفه ونفسه جيداً لربما وجد أن مشكلته هي شيء مقدر من عند الله عزوجل، أو مرض عادي يمكن علاجه ببساطة، ولكن قد يكون من حوله من يدفعونه للاعتقاد بأن (به شيئاً ما) وعليه إبطاله، والسحر هو أقرب الحلول وأسهلها، فلا إعمال هنا للعقل، ولكن تعطيل كامل له وتسليم بقدرة الساحر

من الظلم للنفس والظلم لهذه الحياة ولأيام عمرنا، أن لا نواجه مشاكلنا، لماذا نحن بشر إذن؟ ولماذا وهبنا الله عزوجل هذا العقل الذي لم يخلقنا الله منه؟ لم يخلقنا لاستعمال هذا العقل من أجل الحياة السوية، أمعنا الإرادة والمزينة لنواجه مشاكلنا ونحلها، حتى تصبح حياتنا أفضل، ليس هذا هو الاستخلاف في الأرض؟ فلماذا إذن هذا الهروب من مواجهة مشاكلنا؟

تكتب هذه الكلمات ونحن قلقون من كثرة ظهور مدعي الغيب الذين يظهرون كل يوم بشكل جديد، وكثرة مصدقيهم، هي المشكلة الكبرى، إنها ظاهرة انتشرت بشكل خاص في المجتمع العربي والمسلم، فمن برامج في القنوات الفضائية إلى صفحات في المجلات إلى مواقع على شبكة المعلومات الدولية، إلى نساء ورجال يتخذون من بيوتهم مقرات يزدحم أمامها العشرات من طالبي العلاج لحل مشاكلهم الجسدية والنفسية والمالية.. إلخ.

وكلمهم مصدق تماماً، أنه قد تعرض لسحرسيب له هذه المشكلة، وأن حساده كثيرون، لا يريدون له النجاح والسعادة في حياته، ومنذ أن سحر وحاله انقلب رأساً على عقب فلا نجاح ولا استقرار ولا سعادة، ولذلك جاء باحثاً عن الحل عند هذا الساحر أو هذه الساحرة، كلا، إنه ليس قضاء الله وقدره أن تكون هذه حاله، ولكنه مضطرب السحر الذي عمل له، هكذا يقول الكثيرون، فما هذا الذي يحدث لنا نحن المسلمين لتصدق الدجالين والمشعوذين، وقد نص القرآن الكريم صراحة أن الله سبحانه وتعالى هو عالم الغيب، الذي لم يطلع على غيبه أحد ألا يقرأون الآية الكريمة التي تتحدث عن النبي ﷺ وتضي عنه علم الغيب وهو رسول الله وأحب خلقه إليه ﴿قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون﴾ الأعراف/١٨٨.

## ماذا يفعل السحرة والدجالون ومدعو الغيب؟

إنهم يسخرون من عقل الإنسان، ويحتقرون إنسانيته، فلو جعل الله تبارك وتعالى لهم القدرة على كشف الغيب لكان هذا نفيًا لطموح البشر، وقتلاً لأحلامهم، وجعلهم اتكالين

مسلوبي الإرادة ولما حض على العلم والتعلم وتبذر آيات الله في الكون، لماذا إذن هذه الأعداد الكبيرة من مدعي الغيب الذين يدخلون ميدان «المهنة» كل عام وتزداد قدراتهم الخارقة بزيادة شهرتهم وعدد زبائنهم؟ مع ملاحظة أن الكثير منهم

«الدجالون ومدعو الغيب ظاهرة انتشرت في المجتمع، خاصة في الصحف والمجلات والقنوات الفضائية»

«من أتى عرافاً فسدقه فقد كفر بما أنزل على محمد» ﷺ

# وخرافة في زمن العلم!!!

تواجهن بإحالتها إلى عالم السحر، ولو كان لديهن الرغبة في البحث عن حلول لمشاكل حياتهن، فإن زيادة التعلم والطموح القوي في معرفة الإنسان لحياته وما حوله، هو الباعث الكبير الذي يجعله ينظر للمشاكل كما هي عليه في الحقيقة دون إضافة أية أوهام أو خيالات عليها.

فالفراغ الروحي والفكري قد يكون هو في حد ذاته سبباً لتوهم الإنسان بأن لديه مشكلة ما وحياتها للأسف مليئة بأوقات الفراغ التي تقضيها فيما لا يفيد وحتى عباداتها تؤذيها بشكل آلي دون إحساس بها، فلا خشوع في الصلاة ولا تدبر للقرآن، ولا محاولة لدينا لمجاهدة النفس، أو معرفة المعنى الحقيقي للحياة، وههنا فيها هو عبادة الله تعالى ومعرفة حق المعرفة وعمارة الأرض، فهذه هي الأمانة التي حملها الإنسان (الجهل والقراغ) لو علمنا على إزالة هاتين الكلمتين من حياتنا، فلن نجد مدمياً للغيب يمرض معالجة مشاكنا، فالمتوكل على الله يأخذ بالأسباب

ويترك الأمر لله وما شاء الله كان، وصدق الله العظيم الذي قال: ﴿وَلَا يَبْغِزُ السَّاحِرَ﴾ حيث أتى: ٩٦/هـ، وهاهو القرآن يرينا من الذي افلح.

قلة الوعي الديني، فالكثير منّا متعلمون يقرأون القرآن أثناء الليل وأطراف النهار، ولكنها قراءة للحروف دون المسماني وإلا لكان في قصة سليمان عليه السلام لنا عبرة تجعل كل مسلم يقف أمام الآية الكريمة ﴿فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ المَوْتُ مَا دَلَّمْنا عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَاتِهِ فَلَمَّا خَسَّ بَيْنَتْ لَهُنَّ الْأَبْنَاءُ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ فِيهَا حَمِيمٌ﴾ الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين» س/١٤/هـ. فأي عالم بالغيب من الإنس أو الجن يلجأ إليه المسلم بعد هذه الآية؟

أيضاً هناك سبب آخر هو الفراغ الذي نعيشه في حياتنا وغياب الأهداف ذات القيمة الحقيقية في حياتنا، وخصوصاً لدى المرأة فالتنساء في المجتمع المري من الزينات الأكثر عدداً لدى الدجالين لأنهن يملكن وقت فراغ أكثر من الرجال فحتى الدارسات والعاملات في المدن المختلفة، لا يشغلن وقت فراغهن بما يفيد، بل إن وقت الفراغ الواسع لديهن يدفعهن إلى استسهال البحث عن حل أية مشكلة

على إيجاد الحل ولو تدبر المسلم في الآية الكريمة «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين» الأنعام/٥٩.

فماذا بيد الساحر أن يفعل؟ الله تبارك وتعالى، هو الذي يقدر ويرزق ويبيد ملكوت السموات والأرض لا يشاركه أحد في ملكه وهو وحده عالم الغيب لسننا مكلنين بالبحث فيه، فقط لنا هذه الحياة فتأخذ بالأسباب ونسعى في الأرض، مؤمنين بأن ما قدر لنا سيكون، فإذا واجهتنا المشاكل والصعاب فالحل هو مواجهتها وأعمال الفكر في إيجاد حلول لها. وهذا هو الدافع القوي الذي كان من أسس بناء الحضارة الإسلامية في الماضي، فالمسلمون كانوا متوكلين على الله وعاملين في الأرض، يبيعون ويتعلمون ويعملون، فالحل لم يترك لهم مجالاً ليحيلوا مشاكلهم إلى أنها من أعمال السحر والشعوذة، فكانت هذه الظاهرة قليلة الوجود في تلك الصور المليئة

بالعلم والمعرفة والعمل والفهم الصحيح لرسالة الإسلام.

الدجالون يسخرون من عقل الإنسان وعملهم يتنافى مع طموح البشر

قلة الوعي والفراغ من أسباب انتشار الدجل والسحر

أداء العبادات بخشوع يبعث الطمأنينة في الإنسان

أسباب هذه الظاهرة الشاذة

وهي رأينا أن من أسباب انتشار هذه الظاهرة هو



## لو لم تكن هجرة كانت كمن وثدت

شعر: قسورة الكندي

من يتق الله في الدنيا يقلده  
عزماً حديداً إذا ما جانب الحمقا  
بل هجرة المصطفى جاءت تزودنا  
وعياً ودرساً وتخطيطاً ومنطلقاً  
في قلب أم القري إذ بث دعوته  
من أي باب أتى في وجهه غلقا  
رغم الأذى بلغ الهادي رسالته  
سراً وجهراً وإخلاصاً بها نطقا  
حتى إذا سُورَت بالكيد دارته  
بين الرواسي تخطى الوعر والزلقا  
أعطى من الغار والقصاص تتبعه  
درساً بليفاً على أحلامهم طبقا  
إذ قال بالغار «لا تحزن لصاحبه»  
بل «ثاني اثنين» في أقداره سمقا

يا عابد الله راع القلب أو خفقا  
فالحب بالأوج خفاقاً وما خفقا  
يهوى كتاباً من الرحمن أتحفه  
في غاسق البين أنساً مانق الفلقا  
للحب سرٌّ تناهى العقل يدركه  
ما زال بدمعاً يجر السهد والأرقا  
والنفس بالجنب ما انفكت مطالبها  
من كل نوع يُبيدُ التبر والورقا  
والعقل يأبى ميول النفس إنْ له  
رأي سديد يحب الوهم والقلقا  
والعلم عرفاً غذاء الروح فاق على  
أسمى غذاء يفيد الجوف والشدقا  
والعمر دور ولا تدري نهايته  
ظرف امتحان يضم الأمن والفرقا

فالمصطفى إسوة في قلب بعثته

قد غادر الدار والأوطان والشفقا

«لو لم تكن هجرة كانت كمن وتُدت»

قيد الحياة حجوراً أو كمن خنقا

ما كان بدر ولا الفرقان منتصراً

والفتح ما كان جر الفتح وانطلقا

يا من رأى خيرة الأصحاب قد هجرت

من حارب الله، فَالْحَقَّ ركب من سبقا

كل على الدرب في تحقيق سنته

لو يبتغي سلماً، أو يتخذ نفقا

بل أدرك الكل في ميمون هجرته

ما يحفظ النشيء بل ما يجمع الفرقا

يمضي على الهول من عز المقام به

أو ضاق ذرعاً بأرض بدرها مُحققا

يجتاز بالمزم ما اجتازت أوائله

طولاً وعرضاً على مسيارهم نسقا

في ذمة الله قد يسري لذى شطط

يستحضر الزاد والمركوب والرفقا

يستطلع الغيب إثر الخف في قصص

ما فاته راكب الدهماء أو لحقا

يلقى أريجاً متى هب الصبا سحراً

قد ساقه الريح من أفياء من عشقا

لا كالذي ساير الإلحاد مستمعاً

للقال والقليل مثل السهم قد مرقا

أو كالذي جاءه البواق مضجعا

ليلاً، تناوم حتى بيته سرقا

فالمؤمن الناصح الواعي له ثقة...

من مبدأ حالف التوحيد ما فرقا

بالقول والفعل والإقرار متخذاً

درباً قويماً من القرآن منبثقاً

يدعو أولي الأمر ممن يدروا خطراً

والجيش والشعب والإعلام والفرقا

ياليقنا نمتبر من قول خالقنا

أو قول أحمدنا أو طارق طرعا

هذا النشيء الذي أودى بهمتنا

عاراً بفيض يحاكي الجهل والغرقا

إذ طَوَّدَ أَرْزَمَ مع الجولان ينهكها

والقدس والبيت والإسراء قد نطقا

من بات يُعزى إلى الإسلام منتسبا

هيأت عبداً على التقوى- لمن خلقا

يسعى ويجهد إعزازاً لأمته

في جانب الدين حتى يبلغ الأفقا

كتاب «الصليبيون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ يوسف الماصي الطويل، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، وقد تحدثنا في الحلقات السابقة عن تاريخ اليهود في التراث المسيحي، وبيننا موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطور كارنا» من الحركة الصهيونية، ويداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعود «بلشور» المشؤوم وموقف أمريكا ورؤسائها وقيام دولتهم من «ترومان» إلى «ليندون جونسون»، وكذلك تنامي التيار الديني المسيحي الأصولي في أمريكا، وكذلك من النظام الدولي الجديد ووعود حرب الخليج. وتحدث في هذه الحلقة عن أسباب فشل السياسة العربية في مواجهة إسرائيل.

## الحلقة العاشرة

الصليبيون الجدد - تأليف: يوسف الطويل



# أسباب فشل السياسة العربية في مواجهة إسرائيل

لا يمكن فهمه في حقيقته، كضغط إسرائيلي على أمريكا، بل على أمريكا التي بنت الحضارة الإسرائيلية ومؤخرتها، والأرضية التي تمدها بكل أسباب الوجود والاستمرار. وستظل كذلك رغم أن أفق كل واضعي السياسة الخارجية العربية ومستشارهم من ذوي الأدمغة الفارغة، إلا من قصاصات النيوزيك، ودير شبيجل، والتام، هذا إن كانوا يقرأون.

## الحملة الصليبية الثامنة

في ٢ ديسمبر

١٩١٧ أي بعد

صدور وعد بلفور

● أسباب فشل المخططات العربية ضد إسرائيل، يعود إلى عدم معرفة

معنى وطبيعة العلاقة بين إسرائيل وكل من بريطانيا وأمريكا

الاستعمارية والصوت الانتخابي اليهودي. إن الخطأ في فهم طبيعة العلاقة بين إسرائيل والقوى العظمى المؤيدة لها، ترتب عليه أخطاء كبيرة في التعامل معها.. واتخاذ العلاج الخاطئ للأمور المصرية، لا ينتج عنه إلا أخطاء فاحشة على كافة المستويات، ويكفي أن تأمل اثنين الباطل - المادي والمعنوي - الذي دفعته وما زالت تدفعه أممنا العربية، نتيجة لهذا الفهم الخاطئ.

فالموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل،

إن الفشل الأساسي لكل المخططات العربية التي وضعت لمواجهة إسرائيل منذ وعد بلفور وحتى الآن، يعود في الأساس، إلى عدم قدرة هذه المخططات على التعرف على معنى وطبيعة العلاقة بين إسرائيل وكل من بريطانيا وأمريكا، وبالتالي لم تستطع أي من هذه المخططات فهم الأبعاد العميقة لهذه العلاقة، وجعلت التعامل معها منطلقاً من فهم سطحي مبتور، بعيد عن حقائقه الأساسية، مرة بإرجاعه إلى ظروف

الحرب الباردة ونفوذ اللوبي الصهيوني، وأخرى إلى المطامع

القضية صراعاً جنسياً أو نزاعاً إمبريالياً وغير ذلك من الأوصاف المذكورة.

إن التاريخ لم يسجل خطأ أبشع من انخداع المسلمين بخطة أعدائهم، بزحزحة قضية فلسطين عن إطارها الإسلامي

إلى دوائر ومثاهات الوطنية والقومية والمذهبية وغيرها من دعاوى الجاهلية، التي فصلت القضية عن قوتها المؤثرة العاسمة، وثابتت في ضباب كثيف، سافها إلى التكتسات، ثم المساومات، ثم استجداء الصلح الذليل.

لقد كان أعدائنا على وعي كامل بحقيقة الخطر الإسلامي منذ البداية، وقد علموا ذلك حين لم يستطيعوا التقدم خطوة واحدة تجاه فلسطين في ظل الخلافة الإسلامية رغم ضعفها، لأن القضية كانت في وضعها الصحيح قضية إسلامية.

إن زحف الصليبي الجديد لا يوقنه إلا الإسلام، بأن نرد القضية إلى خطها الأصلي، وأن نمود بالمعركة إلى امتدادها الإسلامي، وأن نرفض الجاهلية على الانسحاب من قيادة المسلمين، ليقودنا القرآن العظيم في معركة المصير وصراع الوجود.

فالرواية الدينية للصراع في فلسطين تتأني على أن تكون غاية حركتها مطلباً في ذلك حين لم تكن تنفذ من دائرة الحق الشرعي للمسلمين في الوطن الفلسطيني إلى دائرة المواجهة الوجودية بين لحظة مفقطة وحركة انتماء للمطلق الحر. فالصراع في فلسطين برؤية دينية إنما هو مواجهة حاسمة بين انتماءين للإنسان، لا شك أن النصر فيهما حليف لمقولة الحرية والكرامة، والهزيمة محتومة لقوى الشر والفساد والعدوان بصورهما المكثفة في الدولة الإمبريالية.

فقد انتهت تطورات التاريخ إلى تأهيل الوطن الفلسطيني مرة أخرى ليكون ساحة الصراع بين الضلال الإنساني مكثفاً في الدولة الإسرائيلية وبين حركة جهاد إسلامي

تستأنف المعاد الإنساني تحت راية الهداية الإلهية.

## ● الصهيوني «إسرائيل وانقويل»: سبع حملات

### صليبية إلى الأرض المقدسة عادت على اليهود

### بالمذابح، فهل ستؤدي الحملة الثامنة إلى

### استرجاع اليهود لفلسطين؟

يتحدثون عن أرض الميعاد وعن نبوءات التوراة والحدود التي رسمتها.

فالمشاعر الدينية الفاترة في العقل الباطن والظاهر، هي التي جعلت جنرال، جيرو، يقول في دمشق أمام قبر صلاح الدين: «ها نحن عدنا يا صلاح الدين! وهي نفسها التي جعلت مارشال، اللنبي، يدخل القسم في الحرب العالمية الأولى ويقول: الآن انتهت الحروب الصليبية!

وقد علق الداعية الإسلامي «محمد الفزائي» على هذه الحقائق بقوله: «يظهر أن العالم كله شديد الإحساس بعقائده وأماله الدينية، إلا قومنا وحدهم، فإنهم يتذكرون بينهم أن الدين رجعية!... إن قضية بيت المقدس وفلسطين منذ فجر التاريخ إلى قيام الساعة قضية دينية عند أصحاب الرسائل السماوية جميعاً، فكيف يتجرأ البعض من جعلها قضية قومية أو اقتصادية؟

فالمسلمون يرون المسجد الأقصى، يتكر في سياق واحد مع المسجد الحرام والمسجد النبوي ويرون الدخاخ عنه جزءاً من الإيمان، ويمرضون جهود اليهود لهدمه وإقامة الهيكل فوقه! ويمدون به الجهود جريمة ضد الإسلام وألاف مليون مسلم الذين يمتنقونونه! فكيف يتجاهل هذا؟ والتصارى يرون بيت المقدس قبيلتهم وبه قبر المسيح.... واليهود يرون أن هذا الأرض منحها الله لإبراهيم الخليل وذريته من بعدهم، وزعموا أنهم الذرية المعنية....

هناذا كان الدين وراء كل دعوى، فكيف جاء من أسما أنفسهم، المرويين، وجردوا العرب من زدهم الإسلامي، وأغروهم بجعل

بشهر واحد، ألقى الزعيم الصهيوني «إسرائيل زانفويل»، خطاباً وصف فيه المحاولات البريطانية والأمريكية الرامية إلى إعادة اليهود إلى أرض فلسطين بقوله:

«سبع حملات صليبية إلى الأرض المقدسة، عادت على اليهود بالمذابح، فهل ستؤدي الصليبية الثامنة إلى استرجاع اليهود لفلسطين؟ وإذا كانت صليبية حق، فإن تلك الحقيقة بالذات تأتي بمثابة البرهان على النظام الجديد لمالم تسوده المحبة والعدالة.»

ولم ينس «زانفويل» في هذا الخطاب، أن يكمل صورة النظام الجديد الذي توقع ميلاده في ظل الحملة الصليبية الثامنة، حيث أشار إلى ضرورة طرد العرب من أرض فلسطين ليستثنى إحلال اليهود مكانهم، إقامة الوطن القومي اليهودي. كما معنى في هذا الخطاب أن يكمل هذا العمل عن طريق جعل مدينة القدس مقراً لمصبة الأمم، بدلاً من لاهاي المفلسة، ليستثنى جمع العلمين الإيرانيين، الأكبر والأصغر، وبوجهما في حلم واحد، ولتصبح العاصمة المشرقية-مركزاً ملتقى الديانات العالمية الثلاث- مركزاً ورمزاً للمصر الجديد في الحال.

هكذا وضع الزعيم الصهيوني إسرائيل زانفويل، منذ ٧٥ عاماً تقريباً، طليعة المعركة التي تفوضها كل من بريطانيا وأمريكا ضد أممنا العربية والإسلامية، ولا أعرف أين كان واضعو السياسات الخارجية العربية ومستشاريهم من هذه الحقيقة ومن الحقائق الكثيرة التي عرضناها في سياق هذا البحث؟ بل أين كانوا عندما كتب «حاييم وايزمان» في مذكراته، مخاطباً بني قومه، قائلاً: «تصحبون أن لورد بلغور كان يرحلنا عندما منحنا الوعد بإنشاء وطن قومي لنا في فلسطين؟... كلا، إن الرجل كان يستطيع لملاحظة دينية يتجاذب بها مع تالميم العهد القديم،

وندع وايزمان ويلغور وتندبر تصريحات «مستر كارتير»، ومن بعده ومن كان قبله! إنهم جميعاً

## ● الداعية محمد الفزائي: العالم كله شديد الإحساس بعقائده وأماله الدينية، إلا قومنا وحدهم فإنهم يتذكرون أن الدين رجعية

## عشرة ملايين قتيلا في العالم بسبب التدخين بحلول ٢٠٢٠

التبغ الأخرى، مثل: علكة التبغ والسجائر والتارجيلية.

المسح كشف أيضاً عن ضيق الفجوة بين عدد المدخنين من الذكور والإناث. ووفقاً لدراسة سابقة، فإنه كان من المعتقد أن عدد المدخنين الرجال يزيد أربع مرات عن عدد المدخنات، إلا أن المسح الدولي أظهر أن الرقم كان أعلى ٢,٣ مرة فقط لصالح الذكور، وفي بعض الدول لم يكن هناك اختلاف بين عدد المدخنين من الشبان والفتيات.

وأصبحت المنظمة أن «ارتفاع معدل التدخين بين الفتيات الصغيرات، هو سؤاً نياً يمكن أن يكون لدينا. إنه مؤشّر على أن تقيراً هائلاً يحدث.. تقيراً مختلفاً تماماً عما رأيناه في الإناث ليانفات». ووفقاً للدراسة التي نشرت في موقع «دوية» «لانسيت» الطبية على الإنترنت، قال: أكثر من ٤٠٪ من الطلاب



أشارت توقعات إلى إمكانية تضاعف حالات الوفاة بسبب التدخين في العالم إلى ١٠ ملايين شخص سنوياً بحلول عام ٢٠٢٠، رغم أن باحثين أصبروا عن اعتقادهم بأن الرقم قد يكون أعلى بكثير. هذه التوقعات قد تكون منخفضة للغاية، لأن مسح دولي على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ إلى ١٥ عاماً، كشف عن ارتفاع غير متوقع في عدد المدخنات بين الفتيات، وازدياد نسبة التعرض للتدخين السلبي، واستخدام أنواع أخرى من منتجات التبغ على نطاق واسع.

وقال «تشارلز وارن» من المركز الأمريكي للوقاية والميطرة على الأمراض: «في أتلانتا بولاية جورجيا: إن أثر استخدام التبغ على الوقايات في أنحاء العالم قد يكون أكبر كثيراً من المتوقع. وأضاف إنه ما لم يتخذ إجراء ما، فإنه سيؤدي إلى معدلات أعلى للوفاة.

وأظهر المسح الدولي الذي تجريه منظمة الصحة العالمية GYTS، على مستخدمي التبغ من الشبان، أن ٧٥٠ ألف مراهق في ١٢١ دولة وقطاع غزة والنصفه القريبة أن ٩٪ من الطلاب جربوا تدخين السجائر، في حين استخدم ١١٪ منهم منتجات

الذين شملهم المسح، إنهم يتعرضون للتدخين السلبي في المنزل، في حين يتعرض ٥٠٪ له في الأماكن العامة. وفي دراسة منفصلة في «دوية» «لانسيت» حذر باحثون في معهد الصحة العامة بجامعة مينيسوتا في مينابوليس بالولايات المتحدة الأمريكية، من أن الهند قد تواجه زيادة في استهلاك التبغ بين الأطفال.

## ماذا تعرف عن جفاف العين

- مضادات الحماسية.
- الأقراص المنومة.
- أدوية الأعصاب.
- المستكبات.

وبما أن بعض هذه الأدوية يكون ضرورياً للمريض، فهيب عليه التمدد على جفاف العين أو استعمال دموع صناعية. وغالباً ما تكون عيون الأشخاص المصابين بجفاف العين حساسة للمواد الحافظة المستعملة في قطرات العين أو الدموع الصناعية، مما يؤدي لتهيجه.

كيف يتم تشخيص جفاف العين؟

يمكن لمطبيب العيون تشخيص جفاف العين من خلال الفحص الكامل، وقد يحتاج الطبيب لإجراء بعض الاختبارات التي تقيس إفراز الدموع.

جفاف العين يحدث عندما يقل إفراز الدموع مع التقدم في العمر. ورغم أن حدوث جفاف العين في الذكور والإناث وارد في أي عمر، إلا أن النسبة أعلى في النساء عن الرجال وبالنسبة بعد سن اليأس. عادة ما يصاحب جفاف العين التهاب المفاصل وجفاف الفم. كما قد تسبب بعض الأدوية جفاف العين، من خلال تأثيرها على تقليل إفراز الدموع. ولذلك يجب إخبار طبيب العيون بكل أنواع الأدوية التي يتناولها المريض، كعشال للأدوية التي قد تسبب جفاف العين:

- الأدوية المدرة للبول.
- بعض أدوية الضغط.



الغرب غارق في الرذيلة... والآن يتلمس الصلاح في فطرة الإسلام

## ختان الذكور يقي النساء من الإصابة بالإيدز

صحتها، فإنه بالنسبة لكل ما بين ١٥ إلى ٦٠ حالة ختان، يمكن الوقاية من حدوث حالة إصابة واحدة بفيروس HIV. وينتقل فيروس الإيدز عن طريق السائل المنوي، ونقل الدم، ولبن الأم، والجنس، والاشترار في المعاقن أو الاتصال بشكل آخر بدم يحمل الفيروس. ويقدر عدد حاملي فيروس الإيدز بنحو ٤٠ مليون شخص في أنحاء العالم معظمهم في أفريقيا، ويحصده هذا المرض أرواح نحو ثلاثة ملايين شخص سنوياً، وينضم نحو خمسة ملايين شخص جديد إلى قائمة المرضى سنوياً.

والأمراض الانتهازية، أنه يتضح فيما يبدو بين الرجال المصابين بالمرض، أن الختان يقلل احتمال نقل المرض لغيرهم عن طريق الجماع. كما قدم الباحثون دليلاً إضافياً على أن الختان يقي الرجال. فقد أعادوا تحليل دراسات سابقة ووجدوا أن الختان قلل احتمال الإصابة بالفيروس المسبب للإيدز بين الرجال بنسبة ٥٠٪ و ٧٠٪ بين الرجال المعرضين أكثر لاحتمال الإصابة. وأوضح «كين» أن النتائج سيتين تأكيدها على جماعات أخرى قبل استخدامها كأسس لإصدار توصيات. ومع ذلك قال إن المؤشرات الأولى مشيرة، وأضاف: إنه إذا ثبت

دنفير الأمريكية: إن الختان قلص كذلك خطر الإصابة بأمراض أخرى تشغل عن طريق الممارسة الجنسية، مثل: الوحيدات المشعرة (لتريكوموناس) والبكتيريا المهبلية. ورأس الباحث «توماس كين» من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور فريقاً درس حالات ١٢ ألف مستطوع في راكاي باوفندا، وكانوا يدرسون انتقال فيروس HIV المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب. وفي العام الماضي قال الباحثون: إن الرجال المختونين كانوا أقل عرضة للإصابة بالفيروس على الأرجح. والآن أعلنوا مؤتمراً عن الفيروسات الارتجاعية

قال باحثون أمريكيون وأوغنديون إن ختان الذكور الذي اتضح أنه يقي الرجال من الإصابة بفيروس HIV المسبب لمرض الإيدز، يقي النساء منه أيضاً. ولا حظ الباحثون أن ختان الذكور، قلل عدوى المرض بنسبة ٢٠٪ لدى زوجاتهم. وفي الدراسة التي أجريت على أكثر من ٣٠٠ من الأزواج الأوغنديين الذين نقل الرجل منهم عدوى المرض لزوجته، وجد الباحثون أن ٢٩٩ زوجة أصيبت بعدوى فيروس HIV من أزواج غير مختونين، بينما لم تصب بالفيروس سوى ٤٤ زوجة فقط من أزواج مختونين. وقال الباحثون أمام مؤتمر عن مرض الإيدز في مدينة

## العين وما أسبابه وكيف يعالج؟

لمنع تأثير الرياح في زيادة تبخر الدموع؛ ولكن قد يعمق ذلك الرؤية الطرفية أثناء القيادة. يجب تجنب الجلوس في غرفة ذات درجة حرارة عالية أو استعمال مجفف الشعر، والابتعاد عن التيارات الهوائية الشديدة، والامتناع عن التدخين. وقد يشكو البعض من الشعور بالحكة في العينين عند الاستيقاظ صباحاً وهو ما يمكن علاجه باستعمال مرهم بكمية بسيطة قبل النوم. كما أن جفاف العين بسبب نقص فيتامين (أ) من الوراثة جسدياً وبالنسبة في الدول الفقيرة وغالباً ما يصيب الأطفال، ويعالج باستعمال مرهم يحتوي على فيتامين.

العين في حالة رطبة. وفي الوضع الطبيعي فإن الدموع يتم تصريفها، من خلال قناة صغيرة إلى الأنف (وذلك هو سبب الرشح من الأنف أثناء البكاء). ويمكن لطبيب العين خلق هذه القناة بصفة مؤقتة أو دائمة، للحفاظ على الدموع الطبيعية لفترة أطول فوق سطح العين. الطرق الأخرى: بما أن الدموع تتبخّر مثل أي سائل آخر من فوق سطح العين؛ فإن أحد خطوات علاج جفاف العين هو منع هذا التبخر. وذلك ممكن باستعمال مصغر لإضافة الرطوبة داخل الغرفة التي يجلس المريض بها. يمكن ارتداء نظارة ذات حواف جانبية

**كيف يتم علاج جفاف العين؟** إضافة الدموع: يمكن لقطرات العين المسماة «الدموع الصناعية» أن تؤدي وظيفة الدموع الطبيعية، فهي تقوم بتشجيع العين والمحافظة على رطوبة سطحها. وتوجد بعض أنواع القطرات الخالية من المواد الحافظة تستعمل أكثر من مرة كل ساعتين، وهناك نوع من الدموع الصناعية الصلبة، التي توضع تحت الجفن السفلي يومياً وتذوب في شكل مواد شحمية تؤدي دور الدموع. ويمكن استعمال هذه الدموع الصناعية حسب الحاجة (مرة أو مرتين في اليوم). الحفاظ على الدموع: الحفاظ على الدموع الطبيعية للعين، هو شكل آخر للحفاظ على

## من يختار لك شريك حياتك؟

أنت بالطبع من يختار... لكن الفتاة اليوم لها نظرة خاصة لصفات الشاب الذي تتمنى أن يكون شريك حياتها؛ ولا مشكلة في ذلك... غير أنك تحتاجين إلى شيء من التفكير والروية والنظر في شمولية الحياة التي ستعيشها مع هذا الشريك؛ ربما تطور الحياة المدنية وزحمة الضروريات وطغيان الكماليات جعل من أطراف المجتمع كله أيدٍ تدفع الفتاة لا تأخذ بيدها...

لا أريد منك أيتها الفتاة أن تعتقدي أن ساحتك خالية من المسؤولية، بل أنت أول المسؤولين عن نفسك ومستقبلك... حياتنا اليوم نحن من يجب أن نصنعها ونؤثر فيها... لا أن نصبح محلاً لتأثر دون مشاركة... اختيارك لزوجك لا يعني خطبته... مع العلم أنه لا بأس من أن تقترب الفتاة من طرفها تجاه الشاب بطريقة واعية وشرعية، ولا بأس أيضاً من أن يخاطب الرجل لثباته، إذن ماذا يعني أن تختاري زوجك؟



بقلم

علي سويدان


ali\_sowidan@maktoob.com

يعني ذلك أن تعرفي الصفات الأولى أن تكون نصب عينيك في عملية الاختيار وقبول أو رفض المتقدم لك.

أول ما يجب توافره في الشاب المتقدم لخطبتك هو التزامه بدينه بوعي وبصورة حقيقية لا مجرد مظهر، وثاني الأمور توافره فيه عنصر النشاط وحب العمل من أجل أسرته، وثالث الأمور... حبه لك من أجل أخلاقك وشخصيتك لا من أجل أشياء فانية وإن كانت منتشرة مثل الجمال والأمال والحسب.

أما الأشياء الشخصية الأخرى فهي محل التأقلم من قبل الطرفين.

فكري جيداً... ولا تترددي حين تختارين شريك حياتك... ليكون زواجاً صالحاً.



II  
**PAUSE**

## أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس  
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فعل





II  
**PAUSE**

# أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس  
فأحترأ أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نقيل

التي تروى العبد لله في الصلاة



www.moe.gov.lb